[باب الإعراب][1]

قال: (بابُ[2] الإعْرابِ) الإعْـرَابُ هُـوَ: تَغْيـيرُ أَوَاخِـرِ الكَلِـمِ لِاخْـتِلَافِ العَوَامِـلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

.....

وأقولُ: الإعْرابُ له مَعْنَيَانِ: أحدُهما لُغَوِيٌّ، والآخَرُ اصْطِلَاحِيٌّ.

أمّا معناه في اللغة[3] فهو: الإظْهارُ والإبانةُ، تقول: أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي، إذا أَبَنْتُهُ[4] وأَظْهَرْتَهُ.

وأما معناه في الاصطلاحِ: فهو ما ذكره المؤلِّفُ بقوله: (تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْـكَلِمِ... إلخ).

---

(١) زيادة من عندنا.

(٢) وفي حاشية العشماوي (ص٩٤): (وحكمة تبويب الكتب كما ذكره الزمخشري: أن الكتاب إذا كان مبوبا، كان أنشط للقارئ، كما أن المسافر إذا كانت الطريق مقدرة، كان ذلك أبعث له على السفر؛ ولذلك كان القرآن سورا).

(٣) أوصلها السيوطي في همع الهوامع إلى عشرة معان.

(٤) هكذا بفتح التاء من (أَبَنْتَهُ، وأَظْهَرْتَهُ) وفيه نكتة لطيفة، قال ابن هشام في مغني اللبيب (١/ ٥٠٨-٥٠٩): (وإذا وقعت (أي) بعد (تقول)، وقَبْلَ فعلٍ مُسْنَدٍ للضمير حُكِيَ الضميرُ، نحو: تقول: اسْتَكْتَمْتُهُ الحديثَ أي: سَأَلْتُهُ كتمانه، يقال ذلك بضم التاء، ولو جئت بإذا مكان أيْ فتحتَ التاءَ فقلت: إذا سألتَه؛ لأن إذا ظرفٌ لتقول، وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

إِذَا كَنَيْتَ بِأَيْ فِعْلًا تُفَسِّرُهُ ... فَضُمَّ تَاءَكَ فِيهِ ضَمَّ مُعْتَرِفِ
وَإِنْ تَكُنْ بِإِذَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ ... فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفِ)

وراجع خزانة الأدب (١١/ ٢٢٧-٢٢٨).

والمقصودُ مِنْ (تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْـكَلِمِ) تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْـكَلِمِ، ولا يُعْقَلُ أنْ يُـرَادَ تَغْيِيرُ نَفْسِ الأَوَاخِرِ فإنَّ آخِرَ الكلمةِ نَفْسَهُ لا يتغيرُ، وتغييرُ أحوالِ أواخِرِ الكلمةِ عبـارةٌ عنْ تَحَوُّلِها من الرفعِ إلى النصبِ أو الجرِّ: حقيقةً، أو حُكْمًا[1]، **ويكونُ هذا التَّحَوُّلُ بسببِ تغييرِ العواملِ**[2]: مِنْ عاملٍ يقتضـي الرفعَ على الفاعليَّـةِ أو نحوِهـا، إلى آخَـرَ يقْتَضـي النَّصْبَ على المفعوليةِ أو نحوِها، وهَلُمَّ جَرًّا.

مثلًا إذا قلتَ: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ) فمحمدٌ: مرفوعٌ؛ لِأَنَّه معمولٌ لعاملٍ يقتضي الرفعَ على الفاعليةِ، وهذا العاملُ هو(حَضَرَ)، فإن قلت: (رأيتُ محمَّدًا) تَغَيَّرَ حالُ آخِرِ (محمد) إلى النصبِ؛ لِتَغَيُّرِ الْـعامِلِ بِعامِلٍ آخَرَ يقتضي النصبَ وهو(رأيت)، فـإذا قلـت: (حَظِيـتُ بِمُحَمَّدٍ) تغيرَ حالُ آخرِه إلى الجرِّ؛ لِتَغَيُّرِ الْـعامِلِ بعامِلٍ آخَرَ يقتضي الْـجَرَّ وهو الْـباء.

وإذا تأَمَّلْتَ في هذه الأمثلةِ ظَهَرَ لك أنَّ آخِرَ الكلمةِ - وهو الدالُ[3] مِـنْ محمـد - لم يتغير، وأنّ الذي تغيرَ هو أحْوالُ آخرِها: فإنّك تراه مَرْفُوعًا في المثـال الأوَّلِ، ومنْصُـوبًا في المثال الثاني، ومجرورًا في المثال الثالثِ.

---

(١) **قوله (حقيقة أو حكما)**: معناه أن آخر الكلمة قد يكون آخرًا حقيقة نحو (محمد) فإن آخره الدال حقيقة، أو قد يكون آخرًا حكمًا نحو (دم) فإنه ليس آخرهـا المـيم حقيقـة؛ لأن أصـلها (دَمْـيٌ) فحُـذِفت اليـاء اعْتِباطًا، أي لا لعلة تصريفية اقتضته، وهو ما يسمى بالحـذف السـماعي، وقـس عـلى ذلـك في كـل مـا حذفت لام الكلمة منها اعتباطًا نحو: (يد) فإن أصلها (يَدْيٌ)، و(فم) فإن أصلها (فَوْهٌ) حـذفت لامهـا اعتباطًا ثم أبدلت واوه ميما، و(ابن وبنت) أصـلها: (بَنَـوٌ)، و(أخ وأخـت) أصـلها: (أَخَـوٌ)، و(أب) أصلها: (أَبَوٌ).

(٢) قال في الكواكب الدرية (١/ ١٤): (والعوامل جمع عامل، وهو ما أوجب كون آخر الكلمـة عـلى وجـه مخصوص من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم).

(٣) حروف الهجاء يجوز فيها التذكير والتأنيث.

وهذا التغييرُ من حالة الرفعِ إلى حالـةِ النصـبِ إلى حالـة الجـرِّ هـو الإعـرابُ عنـد المؤلفِ ومَنْ ذهبَ مذْهَبَهُ[1]، وهذه الحركاتُ الثّلاثُ - التي هي الرفع، والنصب، الجرُّ - هي علامةٌ وأَمَارَةٌ على الإعراب.

ومثلُ الاسمِ في ذلك: الفعلُ المضارِعُ، فلو قلت: (يُسَـافِرُ إبْـراهِيمُ) فيُسـافرُ: فعـلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لِتَجَرُّدِه مِنْ عاملٍ يقتضي نصبَهُ أو عاملٍ يقتضي جزْمَه، فإذا قلت: (لَـنْ يُسَافِرَ إبراهِيمُ) تغيرَ حالُ (يسافر) مِنَ الرفـعِ إلى النصـبِ، لتغـيرِ العامـلِ بعامـلٍ آخـرَ يقتضي نصبَهُ، وهو(لَنْ)، فإذا قلت: (لَمْ يُسَافِرْ إبراهيمُ) تَغَيَّرَ حالُ (يسافر) من الرفـعِ أو النصبِ إلى الجزمِ، لتغيرِ العاملِ بعاملٍ آخرَ يقتضي جزْمَه، وهو (لم).

واعْلَمْ أنَّ هذا التَّغَيُّرَ يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَينِ: لَفْظِيٌّ، وتَقْدِيرِيٌّ[2].

فأمَّا اللفْظيُّ فهو: ما لا يمنعُ مِنَ النُّطْقِ به مانعٌ، كما رأيـتَ في حركـاتِ الـدالِ مـن (محمد)، وحركاتِ الراءِ منْ (يسافر).

وأمّا التقديريُّ: فهو ما يمنعُ من التلفظِ به مانعٌ من تَعَذُّرٍ، أوِ اسْتِثْقالٍ، أوْ مُناسَبَةٍ[1]؛ تقولُ: (يَدْعُو الْـفَتَى وَالْـقَاضِي وغُلَامِـي)، فيـدعو: مرفـوعٌ؛ لتجـردِهِ مـنَ النّاصـبِ

---

(١) وَهُمْ أهلُ الكوفة، واختاره أبو حيان من أن الإعراب معنوي وهو الحدُّ الـذي جـاء بـه المـاتن، فتكـون الحركات علامة الإعراب لا نفس الإعراب، وقيل: الإعراب لفظي وهو مذهب البصـريين، وعرفـوه بقولهم: ما جيئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حـذف. فهـو نفـس الإعـراب والخلاف لفظي لا ينبي عليه شيء في المبنى. فإن قلت: (جاء زيد) فعلى أنـه لفظـي تقـول: زيـد مرفـوع بنفس الضمة، فالضمة هي الإعراب، وعلى أنه معنوي تقول: مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره فتكون الضمة علامة على الإعراب وراجع حاشية ابن الحاج (٢٣).

(٢) وهذا التقسيم في الأسماء والأفعال.

والجازمِ، والفتى: مرفوع لكونِهِ فاعِلًا، والقاضي وغلامي: مرفوعانِ؛ لِأَنَّهُما معطوفانِ على الفاعلِ المرفوعِ، ولَكِنَّ الضّمّةَ لا تظهرُ في أواخرِ هذه الكلماتِ، لِتَعَذُّرِها في (الفتى)، وثِقَلِها في (يَدْعُو)، وفي (القَاضِي)، ولِأَجْلِ مناسَبَةِ ياءِ المتكلِّم في (غُلامِي)؛ فتكونُ الضمةُ مقدّرَةً على آخِرِ الكلمةِ منعَ مِنْ ظُهورِها التَّعَذُّرُ، أوِ الثِّقَلُ، أوِ اشْتِغالُ الْمَحَلِّ بحرَكةِ الْمُناسَبَةِ.

وتقولُ: (لَنْ يَرْضَى الفَتى وَالقَاضِي وَغُلامِي)، وتقول: (إنَّ الفَتَى وَغُلامِي لَفَائِزَانِ) وتقول: (مَرَرْتُ بِالفَتَى وغُلامِي والقَاضِي).

فما كان آخرُه أَلِفًا لازِمَةً تُقَدَّرُ عليه جميعُ الحركاتِ للتَّعَذُّرِ، ويُسَمَّى الاسْمُ الْمُنْتَهِي بالألفِ مَقْصُورًا، مثلُ: (الفتى، والعَصا، والحِجَى[٢]، والرَّحَى، والرِّضَا).

وما كان آخِرُه ياءً لازِمَةً تُقَدَّرُ عليه الضّمّةُ والكسرةُ للثقلِ، ويُسَمَّى الاسْمُ الْمُنْتَهِي بالياءِ مَنْقُوصًا، وتظهرُ عليه الفتحةُ لِخِفَّتِها، نحو: (القَاضِي، والدَّاعِي، والْغَازِي، والسَّاعِي، والآتِي، والرّامِي).

=

(١) **التعذر**: استحالة ظهور الحركة على حرف العلة ويكون في (الألف) نحو أتى والفتى. والاستثقال: صعوبة ظهور الحركة على حرف العلة ومن الممكن ظهورها لكن مع ثقل ومشقة ويكون في (الواو) و(الياء) نحو يدعو والقاضي. والمناسبة: وجود حركة لازمة في آخر الاسم لمناسبة اسم آخر متصل به كالياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها فسميت الحركة التي قبل الياء حركة المناسبة. وقال بعضهم:

تَعَذَّرًا فِي الْأَلِفِ اسْتِثْقَالَا ... فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَخُذْ مِثَالَا
كَقَالَ مُوسَى مَعْشَرَ الْيَهُودِ قَدْ ... أَتَى مُحَمَّدٌ وَيَغْزُو مَنْ جَحَدْ

(٢) **الحجى**: السِّتر، والعقل، والجمع أحجاء.

وما كان مُضافًا إلى ياءِ المتكلِّم تُقَدَّرُ عليه الحركاتُ كلُّها للمُناسَبَةِ، نحو: غُلامِي، وكِتابي، وصَديقِي، [وابْنِي][(١)]، وأُسْتاذِي[(٢)].

ويُقابِلُ الإعْرابَ البِناءُ، ويتَّضِحُ كلُّ واحِدٍ منْهما تمامَ الاتِّضَاحِ بسببِ بيانِ الآخَرِ. وقد تَركَ المؤلِّفُ بيانَ البناءِ، ونحنُ نُبَيِّنُه لك على الطريقةِ التي بيَّنَّا بها الإعرابَ، **فنقولُ: للبِناءِ مَعْنَيانِ: أحَدُهما لُغَوِيٌّ، والآخَرُ** اصْطِلاحِيٌّ.

فأمّا معناه في اللغةِ: فهو عبارةٌ عنْ وَضْعِ شيءٍ على شيءٍ على جِهَةٍ يُرَادُ بها الثُّبُوتُ واللُّزُومُ.

وأمّا معناه في الاصْطِلاحِ: فهو لُزُومُ آخِرِ الكلمةِ حالَةً واحِدَةً لِغَيْرِ عامِلٍ ولا اعْتِلالٍ[(٣)]، وذلك كلزومِ (كَمْ) و(مَنْ) السكونَ، وكَلُزُومِ (هؤلاءِ)، و(حَذَامِ)، و(أمسِ) الكَسْرَ، وكلزوم (مُنْذُ) و(حَيْثُ) الضّمَّ، وكلزوم (أيْنَ) و(كَيْفَ) الفَتْحَ.

ومِنْ هذا الإيضاحِ تَعْلَمُ أنَّ ألْقابَ الْبِناءِ أَرْبَعَةٌ: السكونُ، والكسرُ، والضمُّ، والفتحُ.

وبعدَ بيانِ كُلِّ هذهِ الأشياءِ لا تَعْسُرُ عليك معرفَةُ المُعْرَبِ والمَبْنِيِّ؛ **فإنَّ المُعْرَبَ:** ما تَغَيَّرَ حالُ آخِرِهِ لفظًا أو تقْديرًا بسببِ [تَغَيُّرِ][(٤)] العواملِ، **والمَبْنِيُّ:** ما لَزِمَ آخِرُهُ حالَةً واحِدَةً لغَيْرِ عامِلٍ ولا اعْتِلالٍ[(١)].

---

(١) في (س): (وأبي).

(٢) ذهب ابن مالك إلى أن المقدر في هذا، الرفعُ والنصب دون الجر؛ لأنه لا حاجة إلى التقدير مع وجود الكسرة، والجمهور على خلافه.

(٣) خرج به ما لزم حالة واحدة لكن بسبب عامل نحو: (سبحان الله) أو بسبب حرف العلة نحو: (الفتى) وهما معربان، لا مبنيان.

(٤) ليس في (س).

تمرينٌ:

بيّنِ المعربَ بأنواعه، والمبنيَّ، من الكلماتِ الواقعةِ في العباراتِ الآتيةِ:

قال أعْرابيٌّ: اللهُ يُخْلِفُ مَا أتْلَفَ الناسُ، والدَّهْرُ يُتْلِفُ ما جَمَعُوا، وكمْ مِنْ مَيْتَةٍ عِلَّتُها طَلَبُ الحياةِ، وحياةٍ سَبَبُهَا التَّعَرُّضُ لِلْمَوْتِ.

سأَل عُمَرُ بْنُ الْـخَطّابِ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ عَنِ الْـحَرْبِ، فقال لَـهُ: هي مُـرَّةُ الْـمَذَاقِ، إذا قَلَصَتْ عنْ سَاقٍ، مَنْ صَبَرَ فِيها عُرِفَ، ومَنْ ضَعُفَ عنْها تَلِفَ.....

﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ﴾

[الضحى:١-٤].

=

(١) تتمة في معرفة الإعراب والبناء في الأسماء والأفعال والحروف:

١- الأسماء كلها معربةٌ عدا سبعة فهي مبنية: الضمير، واسم الشرط، واسم الاستفهام، واسم الإشارة، واسم الفعل، والاسم الموصول، والظرف.

٢- والأفعال فيها تفصيل، فالماضي مبني اتفاقا، والأمر مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين، والمضارع مبني إذا اتصل به نون الإناث، ونون التوكيد المباشرة الثقيلة والخفيفة، ومعنى (المباشرة) أي لم تتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

٣- والحروف كلها مبنية. وفي الخلاصة:

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ ... كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

إِنَّ الْـعُلا [حَدَّثَتْنِي][1] وَهْـيَ صـادِقَةٌ ... فِـيما تُحَـدِّثُ أنَّ الْـعِزَّ في النُّقَـلِ[2]

إذا نَـامَ غِـرٌّ في دُجَـى اللَيْـلِ فاسْـهَرِ ... وقُـمْ لِلْمَعَـالِي والْـعَوَالِي وشَـمِّرِ[3]

إذا أنت لم تُقْصِرْ عَنِ الْـجَهْلِ والْـخَنا ... أَصَـبْتَ حَلِـيمًا أوْ أَصـابَكَ جَاهِـلُ[4]

الصَّبْرُ على حُقوقِ الْـمُرُوءَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ على أَلَمِ الْـحاجَةِ، وذِلَّةُ الْـفَقْرِ مانِعَةٌ مِـنْ عِزِّ الصَّبْرِ، كما أنَّ عِزَّ الْـغِنَى مانِعٌ مِنْ كَرَمِ الإِنْصافِ.

(١) في (س): (حدثني). وهو تحريف ينكسر به وزن البيت.

(٢) البيت من (البسيط) في لامية العجم للطُّغْرائي أحد أفراد الدهر الأماثل، والقصيدة من عيون الشعر العربي. انظر: شرح لامية العجم لأبي البقاء العُكْبَرِي (ص٢٢٥).

(٣) البيت من (الطويل) للوزير المصري الأديب عبد الله باشا فكري (ت:١٣٠٧هـ-١٨٨٩م)، من قصيدة ينصح فيها ولده. انظر: كتاب (عبد الله فكري: عصره، حياته، أدبه) لمحمد عبد الغني حسن.

(٤) البيت من الطويل لـ (أَوْس بن حَجَر -بفتح الحاء والجيم-) في ديوانه (ص٩٩) قصيدة رقم (٣٨).

أسئلةٌ على ما تقدم:

ما هو الإِعرابُ؟ ما هو البناءُ؟ ما هو المعرب؟ ما هو المبني؟ ما معنى تغيرِ أواخرِ الكلم؟ إلى كم قسم ينقسم التغير؟ ما هو التغير اللفظي؟ ما هو التغير التقديري؟ ما أسباب التغير التقديري؟ اذكر سببين مما يمنع النطقَ بالحركةِ.

اِيتِ بثلاثةِ أمثلةٍ لكلامٍ مفيدٍ، بحيثُ يكونُ في كلِّ مِثالٍ اسمٌ معربٌ بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

اِيتِ بمثالين لكلام مفيد [يكونُ][1] في كل واحد منهما اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

اِيتِ بثلاثة أمثلة لكلام مفيد في كل مثال منها اسم مَبْنِيٌّ.

اِيتِ بثلاثة أمثلة لكلام مفيد يكون في كل مثال منها اسم معرب بحركة مقدرة منع من ظهورها المناسبة.

(١) ليس في (س).

أنواع الإعراب

قال: وأقسامُه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ؛ فللأسماءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزْمَ فيها، وللأفعالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصبُ، والجَزْمُ، ولَا خَفْضَ فيها.

.....

وأقول: أنواع الإِعراب التي تقع في الاسم والفعل جميعًا أربعة: الأوَّل: الرفع، **والثاني**: النصب، **والثالث**: الخفض، **والرابع**: الجزم، ولكل واحد من هذه الأنواع الأربعة معنى في اللغة، ومعنى في اصطلاح النحاة.

أما الرفع فهو في اللغة: العُلُوُّ والارتفاعُ، **وهو في الاصطلاح**: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامَتُهُ الضمةُ وما ناب عنها - وستعرف قريبًا ما ينوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله - ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل، نحو: (يَقُومُ عَلِيٌّ) و(يَصْدَحُ البُلْبُلُ).

وأما النصبُ فهو في اللغة: الاسْتِواءُ والاسْتِقَامَة، **وهو في الاصطلاح**: تَغَيُّرٌ مخصوصٌ علامته الفَتْحَة وما ناب عنها، ويقع النَّصْبُ في كل من الاسم والفعل أيضًا، نحو: (لَنْ أُحِبَّ الكَسَلَ).

وأما الخفض فهو في اللغة: التَسَفُّلُ، **وهو في الاصطلاح**: تغيُّرٌ مخصوصٌ علامتُهُ الكَسْرَةُ وما نابَ عنها، ولا يكون الخفض إلا في الاسم، نحو: (تَأَلَّمْتُ مِنَ الكَسُولِ).

وأما الجزم فهو في اللغة: القَطْعُ، **وفي الاصطلاح**: تغيرٌ مخصُوصٌ علامتُهُ السُّكونُ وما نابَ عنه، ولا يكون الجَزْمُ إلا في الفعل المضارع، نحو(لَمْ يَفُزْ مُتَكَاسِلٌ).

فقد تبين لك أن أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، وقسم مختصٌّ بالأسماء، وهو الخفض، وقسم مختص بالأفعال، وهو الجزْم.

أسئلة على ما تقدم:

ما أنواع الإعراب؟ ما هو الرفع لغة واصطلاحًا؟ ما هو النصب لغة واصطلاحًا؟ ما هو الخفض لغة واصطلاحًا؟ ما هو الجزم لغة واصطلاحًا؟ ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل؟ ما الذي يختص به الاسم من أنواع الإعراب؟ ما الذي يختص به الفعل من أنواع الإعراب؟ مَثِّلْ بأربعة أمثلة لكُلٍّ من الِاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخفوض، والفعل المجزوم.

❁ ❁ ❁

قال: (باب معرفة علامات الإعراب) لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ: الضَّمَّةُ، والوَاوُ، وَالألِفُ، وَالنُّونُ.

.....

وأقول: تستطيع أن تَعْرِفَ أن الكلمةَ مرفوعةٌ بوجود علامة في آخرها من **أربع علامات:** واحدة منها أصلية، وهي الضمة، وَثَلاثٌ فُرُوعٌ عنها، وهي: الواو، والألف، والنون.

❁ ❁ ❁

مواضعُ الضمةِ:

قال: فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً للرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ [مَوَاضِعَ][1]: الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الذي لَمْ يَتَّصِلْ بآخرِه شَيْءٌ.

.....

وأقول: تكون الضمة علامَةً على رَفْعِ الكلمة في أربعة مواضع:

الموضع الأول: الاسم المفرد، **والموضع الثاني:** جمع التكسير، **والموضع الثالث:** جمع المؤنث السالم، **والموضع الرابع:** الفعل المضارع الذي لم يَتَّصِلْ به ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياءُ مخاطبة، ولا نون توكيد خفيفةٌ أو ثقيلةٌ، ولا نُونُ نِسْوَةٍ.

أما الاسم المفرد فالمراد به ههنا: ما ليس مُثَنًّى ولا مجموعًا ولا مُلْحَقًا بهما[2] ولا من الأسماء الخمسة: سواءٌ أكان المراد به مذكرًا مثل: محمد، وعلي، وحمزة، أم كان المراد به مؤنثًا مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب.

---

(١) في (س): (مواضيع).

(٢) أي: ولا يكون ملحقًا بالمثنى وهو: كِلا وكلتا واثنان واثنتان. ولا ملحقًا بالجمع المصحح كـ (كعشرين) و(أذرعات)، فالملحق بهما كل ما كان على صورتيهما ولم يستوف شروطه.

وسواءٌ أكانت الضمة ظاهرة كما في نحو: (حَضَرَ مُحَمَّدٌ)، و(سّافَرَتْ فَاطِمَةُ)، أم كانت مُقَدَّرَةً نحو: (حَضَرَ الْفَتَى [والدَّاعي][1] وَأَخِي)، ونحو: (تَزَوَّجَتْ لَيْلَى ونُعْمى)، فإن (محمد) وكذا (فاطمة) مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، و(الفتى) ومثلُه (ليلى) و(نُعْمى) مرفوعات، وعلامَةُ رَفعهِنَّ ضمة مُقَدَّرَةٌ على الألف منع من ظهورها التعذر، [و(الدَّاعي)][2] مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، و(أَخِي) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياءِ المتكلم منع من ظهورها حركةُ المنَاسَبَةِ.

وأما جمع التكسير فالمراد به: ما دَلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تَغَيُّرٍ في صيغة مفردِهِ.

وأنواع التغير الموجودةُ في جموع التكسير ستةٌ:

١ - **تَغَيُّرٌ بالشكل لَيْسَ غَيْرُ**، نحو: (أَسَدٌ وأُسْدٌ، وَنَمِرٌ ونُمُرٌ)؛ فإن حروف المفرد والجمع في هذين المثالين مُتَّحِدَةٌ، والاِخْتلافُ بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها.

٢ - **تَغَيُّرٌ بالنقص لَيْسَ غَيْرُ**، نحو: (تُهَمَةٌ وتُهَمٌ، وتُخَمَةٌ وتُخَمٌ)، فأنت تجد الجمع قد نقص حرفًا [في هذه الكلمات][3] - وهو التاء - وباقي الحروف على حالها في المفرد.

٣ - **تَغَيُّرٌ بالزيادة ليس غيرُ**، نحو: (صِنْوٌ[4] وصِنْوَانٌ)، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾[الرعد: ٤].

---

(١) مكانها في (س): (القاضي).

(٢) مكانها في (س): (القاضي).

(٣) في (س): (في هذين المثالين).

(٤) **الصنو**: الفسيلة، وصنوان يستعمل بلفظ واحد للمثنى والجمع، وليس له نظير إلا قنو وقنوان وهو العنقود، ويفرق بينهما بأن الجمع تنون فيه النون ويعرب بالحركات الظاهرة، وأما المثنى فتكسر نونه ويعرب بالألف رفعًا وبالياء جرًا أو نصبًا.

٤- **تَغَيُّرٌ في الشكل مع النقص**، نحو: (سَرِيرٌ وسُرُرٌ، وكتَابٌ وكُتُبٌ، وأَحْمَرُ وحُمْرٌ، وأَبْيَضُ وبِيضٌ).

٥- **تَغَيُّرٌ في الشكل مع الزيادة**، نحو: (سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ، وَبَطَلٌ وأبطالٌ، وَهِنْدٌ وَهُنُودٌ، وَسَبُعٌ وَسِبَاعٌ، وَذِئْبٌ وَذِئَابٌ، وشُجَاعٌ وشُجْعَانٌ).

٦- **تَغَيُّرٌ في الشكل مع الزيادة والنقص جميعًا**، نحو: (كَرِيمٌ وكُرَمَاءُ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، وكاتِبٌ وَكُتَّابٌ، وَأَمِيرٌ وأُمَرَاءُ).

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة، سواءٌ أكان المراد من لفظ الجمع مذكرًا، نحو: (رِجَال، وكُتّاب)، أم كان المراد منه مؤنثًا، نحو: (هُنُود، وَزَيَانِب)، وسواءٌ أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة، أم كانت مقدرة كما [في][(١)] نحو: (سَكَارَى، وَجَرْحَى)، ونحو: (عَذَارَى[(٢)]، وَحَبَالى) تقول: (قامَ الرِّجالُ والزَّيَانِبُ)، فتجدهما مرفوعين بالضمة الظاهرة، وتقول: (حَضَرَ الجَرْحَى والعَذَارَى)، فيكون كل من (الْجَرْحَى) و(العَذَارَى) مرفوعًا بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأما جمع المؤنث السالم[(٣)] فهو: ما دلَّ عَلَى أكثر من اثنتين بزيادةِ أَلِفٍ وَتاءٍ في آخره، نحو: (زَيْنَبَات، وفاطمات، وحَمَّامات)، تقول: (جَاءَ الزَّيْنَبَاتُ، وسافر الفاطمات)، فـ(الزينبات والفاطمات) مرفوعان.

---

(١) ليس في (الأصل) والمثبت من: (س).

(٢) جمع عذراء، وهي البكر

(٣) **هذا الجمع مقيس في خمسة أمور**: ١- ما فيه تاء التأنيث مطلقًا علمًا مؤنثًا أو غيره أو غير علم، كعائشة وجميلة وطلحة وجارية وبنت وذات بمعنى صاحبة ٢- ما فيه ألف التأنيث مطلقًا مقصورة أو ممدوة كسلمى وصحراء ٣- العلم المؤنث ولم يكن فيه علامة التأنيث كسعاد وزينب. ٤- مصغر مذكر =

وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لياء المتكلم نحو: (هَذِهِ شَجَرَاتِي وَبَقَرَاتِي).

فإن كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: (القاضي والقُضَاة[1]، والداعي والدُّعَاةُ) لم يكن جمعَ مؤنثٍ سالمًا، بل هو حينئذٍ جمعُ تكسيرٍ، وكذلك لو كانت التاء ليست زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: (مَيْت وأمْوَات، وبَيْت وأبيات، وصَوْت وأصْوَات) كان من جمع التكسير، ولم يكن من جمع المؤنث السالم.

وأما الفعل المضارع: فنحو: (يَضْرِبُ) و(يَكْتُبُ)، فكلٌ من هذين الفعلين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك (يدعو) و(يَرْجُو)، فكل منهما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة عَلَى الواو منع من ظهورها الثقل، وكذلك (يَقْضِي، ويُرْضِي) فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وكذلك (يَرْضَى، [وَيَهْوَى][2]) فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة عَلَى الألف منع من من ظهورها التعذر.

= ما لا يعقل كدريهات، وفُلَيسات. ٥- وصف المذكر غير العاقل كأيام معدودات، وجبال راسيات. وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسماوات وأمهات وسجلات، وكل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمَّام وما صُدِّرَ بابْنٍ كابن آوى وابن عرس فيقال: بنات آوى وبنات عرس. ونظمها الشاطبيُّ بقوله:

وَقِسْهُ فِي ذِي التَّا وَنَحْوِ ذِكْرَى ... وَدِرْهَمٍ مُصَغَّرٍ وَصَحْرَا

وَزَيْنَبٍ وَوَصْفِ غَيْرِ الْعَاقِلِ ... وَغَيْرُ ذَا مُسَلَّمٌ لِلنَّاقِلِ

(١) **وأصل قضاة**: قُضَيَةٌ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وضموا قافها للفرق بين الجمع والمفرد.

(٢) مكانها في (س): (وَيَقْوَى).

وقولنا: (الذي لم يتصل به ألفُ اثنين أو واو جماعة أو ياءُ مخاطبة) يُخْرِجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة؛ فما اتصل به ألف الاثنين نحو: (يَكْتُبَانِ، ويَنْصُرَان)، وما اتصل به واو الجماعة نحو: (يَكْتُبُونَ، ويَنْصُرونَ)، وما اتصل به ياءُ المخاطبة نحو: (تَكْتُبِينَ، وتَنْصُرِينَ)، ولا يُرفع حينئذٍ بالضمة، بل يرفع بثبوت النون، والألفُ أو الواو أو الياء فاعل، وسيأتي إيضاح ذلك[1].

وقولنا: (ولا نونُ توكيد خفيفةٌ أو ثقيلةٌ) يُخْرِجُ الفِعْلَ المضارعَ الذي اتصلت به إحدى النونين، نحو قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾[يوسف:٣٢]، والفعل حينئذٍ مبني على الفتح.

وقولنا: (ولا نونُ نِسْوةٍ) يُخْرِجُ الفعلَ المضارعَ الذي اتصلت به نون النسوة، نحو قوله ﷻ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[البقرة:٢٣٣] والفعلُ حينئذ مبنيٌّ على السكون.

تمرينٌ:

بيّن المرفوعات بالضمة وأنواعها، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وما تكون الضمة فيه مقدرة، وسبب تقديرها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِرَجُلٍ: مَالَكَ تُعْطِي وَلَا تَعِدُ؟ قالَ: مَالَكِ وَالْوَعْدَ؟ قَالَتْ: يَنْفَسِحُ بِهِ الْبَصَرُ، ويَنْتَشِرُ فِيهِ الأَمَلُ، وَتَطِيبُ بِذِكْرِهِ النُّفُوسُ، وَيَرْخَى بِه الْعَيْشُ، وَتُكْتَسَبُ بِهِ الْمَوَدَّاتُ، ويُرْبَحُ بِهِ الْمَدْحُ والْوَفاءُ ... الْخَلْقُ عِيَالُ الله، فَأَحَبُّهُمْ [إليه][2] أَنْفَعُهُم

(١) انظر: (ص ٤٢) من الشرح.

(٢) مكانها في (س): (لله).

لِعِيَالِهِ.. أَوْلى النَّاسِ بالْـعَفْوِ أَقْـدَرُهُمْ عَـلَى العُقُوبـةِ.. النِّسـاءُ حَبَائِـلُ الشّـيْطان.. عِنْـدَ الشّدَائِدِ تُعْرَفُ الإِخْوانُ.. تَهُونُ البَلايَا بالصَّبْرِ.. الْـخَطَايا تُظْلِمُ الْـقَلْبَ.. القِرَى إِكْـرَامُ الضَّيْفِ.. الدَّاعِي إلى الْـخَيْرِ كَفَاعِلِه.. الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْـقِيَامَةِ.

أسئلةٌ على ما تقدم:

في كم موضع تكون الضمة علامة للرفع؟ ما المراد بالاسم [المفرد][1]؟

مَثِّل للاسم المفرد بأربعة أمثلة بحيث يكون الأول مذكرًا والضمة ظاهرة على آخره، والثاني مذكرًا والضمة مقدرة، والثالث مؤنثًا والضمة ظاهرة، والرابع مؤنثًا والضمة مقدرة.

ما هو جمع التكسير؟ عَلَى كم نوع يكون التغير في جمع التكسير مع التمثيل لكل نوع بمثالين؟ مَثِّلْ لجمع التكسير الدال عَلَى مذكّرِينَ والضمة مقدرة، ولجمع التكسير الدال على مؤنثات والضمة ظاهرة.

ما هو جمع المؤنث السالم؟ هل تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم؟ إذا كانت الألف غيرَ زائدة في الجمع الذي في آخره ألف وتاء فمن أي نوع يكون مع التمثيل؟ وكيف يكون إعرابه؟ متى يرفع الفعل المضارع بالضمة؟ مَثِّلْ بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة.

❁ ❁ ❁

(١) في (س): (المفرد هنا).

نِيابَةُ الْـواوِ عَنِ الضَّمَّةِ:

قال: وأَمَّا الْـوَاوُ فَتكونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضعَيْنِ: فِي جَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ، وفِي الأَسْمَاءِ الْـخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَالٍ.

.....

وأقول: تكون الواو علامة على رَفْعِ الكلمة في موضعين، **الأول:** جَمْعُ المذكر السالم، **والموضع الثاني:** الأسماءُ الخمسة.

أما جمع المذكر السالم[1]، **فهو:** اسمٌ دَلَّ عَلَى أكثرَ منِ اثنين، بزيادة في آخره، صالِحٌ للتَّجْرِيد عن هذه الزيادة، وعَطْفِ مثله عليه، نحو: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ﴾[التوبة:٨١]، ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[النساء:١٦٢]، ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٨﴾[الأنفال:٨]، ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾[الأنفال:٦٥]، ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾[التوبة:١٠٢].

فكلٌّ من (المخلفون) و(الراسخون) و(المؤمنون) و(المجرمون) و(صابرون) و(آخرون) جمعُ مذكر سالمٌ، دالٌّ عَلَى أكثر من اثنين، وفيه زيادة في آخره - وهي الواو والنون - وهو صالح للتجريد من هذه الزيادة، ألا ترى أنك تقول: (مُخَلَّفٌ، ورَاسِخٌ،

---

(١) هذا الجمع إما أن يكون اسمًا فشرطه: أن يكون علما، لمذكر، عاقل، خاليًا من تاء التأنيث كطلحة، ومن التركيب المزجي كبعلبك، وسيبويه، والإسنادي كتأبَّطَ شَرًّا، ومن الإعراب بحرف كحسنين وزيدون.
وإما أن يكون صفة (أي اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل، أو صيغة مبالغة). فشرطها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث كفهامة، ليست من باب أفعل فعلاء كأخضر وخضراء، ولا فعلان فعلى كسكران وسكرى، ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث كرجل صبور وامرأة صبور، ورجل عانس وامرأة عانس.

ومُؤْمِنٌ، ومُجْرِمٌ، وصَابِرٌ، وآخَرُ)، وكل لفظ من ألفاظ الجموع الواقعة في هذه الآيات مرفوعٌ، **وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة**، وهذه النون التي بعد الواو عِوَضٌ عن التنوين في قولك: (مُخَلَّفٌ) وأخواتِهِ، وهو الاسم المفرد.

وأما الأسماء الخمسة: فهي هذه الألفاظ المحصورة التي عَدَّها المؤلفُ، -وهي: (أَبُوكَ، وأخوكَ، وحَمُوكَ، وفُوكَ، وذو مَالٍ)- وهي تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة، تقول: (حَضَرَ أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، [ونطق فُوكَ][1]، وذُو مَالٍ).

وكذا تقول: (هذا أَبُوكَ)، وتقول: (أَبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ)، وقال الله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[القصص:٢٣]، ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾[يوسف:٦٨]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ﴾[يوسف:٦٨]، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾[يوسف:٦٩]، فكلُّ اسمٍ منها في هذه الأمثلة مرفوع، **وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة**، وما بعدها من الضمير أو لفظ (مال) أو لفظ (عِلْم) مضافٌ إليه.

واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعْرَبُ هَذا الإعرابَ إلا بشروط، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها، ومنها ما يشترط في بعضها.

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط[2]:

الأول: أن تكون مُفْرَدةً، **والثاني**: أن تكون مُكَبَّرَةً.

---

(١) في الأصل: (فُوك) فقط، والمثبت من (س) ووافقتها مطبوعة دار السلام (ص٢٦) وهو أليق بالسياق.

(٢) جمعها العمريطي: في الدرة البهية بقوله:

كَـمَا أَتَـتْ فِي الْـخَمْسَةِ الْأَسْـمَاءِ ... وَهْـيَ الَّتِـي تَـأْتِي عَـلَى الْـوِلاءِ

أَبٌ أَخٌ حَـمٌ وَفُـو وذُو جَـرَى ... كُـلٌّ مُضَـافًا مُفْـرَدًا مُكَـبَّرَا

والثالث: أن تكون مضافة، **والرابع**: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

فخرج باشتراط الإفراد ما لو كانت مُثَنّاةً أو مجموعة جمع مذكر أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت [مجموعة][1] جمع تكسير أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول: (الآباءُ يُرَبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ)، وتقول: (إخْوانُكَ يَدُكَ التي تَبْطِشُ بِهَا)، وقال الله تعالى: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾[النساء:١١]، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[الحجرات:١٠]، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[آل عمران:١٠٣].

ولو كانت مُثَنَّاةً أُعربت إعرابَ المثنى بالألف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًّا -وسيأتي بيانه قريبًا[2]- تقول: (أَبَوَاكَ رَبَّيَاكَ)، وتقول: (تَأَدَّبْ فِي حَضْرَةِ أَبَوَيْكَ) وقال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[يوسف:١٠٠]، ﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾[الحجرات:١٠].

ولو كانت مجموعة جمعَ مذكر سالمًا رُفعت بالواو على ما تقدم، ونصبت وجرت بالياءِ، تقول: (هؤُلاَءِ أَبُونَ وأَخُونَ)، وتقول: (رَأيتُ أَبِينَ وَأَخِينَ)، ولم يجمع بالواو والنون [غيرُ الأب والأخ][3]، وكان القياسُ يقتضي ألا يُجمع شيءٌ منها هذا الجمعَ.

وخرج باشتراط (أن تكون مُكَبَّرَةً) ما لو كانت مُصَغَّرَةً، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، تقول: (هذا أُبَيٌّ وأُخَيٌّ)، وتقول: (رأَيْتُ أُبَيًّا وأُخَيًّا)، وتقول: (مَرَرْتُ بِأُبَيٍّ وأُخَيٍّ).

---

(١) ليس في (س).

(٢) انظر: (ص ١٠٢) من الشرح.

(٣) في (س): (غيرُ لفظ الأب والأخ).

وخرج باشتراط (أن تكون مُضَافةً) ما لو كانت منقطعة عن الإضافة؛ فإنها حينئذٍ تُعرب بالحركات الظاهرة أيضًا، تقول: (هذا أبٌ)، وتقول: (رأيتُ أبًا)، وتقول: (مَرَرْتُ بأبٍ) [وكذا][1] الباقي. وقال الله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ﴾[النساء:١٢]، ﴿إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾[يوسف:٧٧]، ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ﴾[يوسف:٥٩]، ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا﴾[يوسف:٧٨].

وخرج باشتراط (أن تكون إضافتُها لغير ياءِ المتكلم) ما لو أضيفت إلى هذه الياء؛ فإنها حينئذٍ تعرب بحركات مقدرة على ما قبل [الياء][2] منع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة؛ تقول: (حَضَرَ أبِي وأخِي)، وتقول: (احْتَرَمْتُ أبِي وأخِي الأكْبَرَ) وتقول: (أنَا لا أتكلَّمُ في حَضْرَةِ أبِي وأخِي الأكْبَرِ).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾[ص:٢٣]، ﴿أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ﴾[يوسف:٩٠]، ﴿فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي﴾[يوسف:٩٣].

وأمّا الشروط التي تختص ببعضها دون بعض؛ فمنها أن كلمة (فُوكَ) لا تُعْرَبُ هذا الإعرابَ إلا بشرط أن تخلو من الميم، فلو اتصلت بها الميم أُعربت بالحركات الظاهرة، تقول: (هذَا فَمٌ حَسَنٌ)، وتقول: (رأَيْتُ فَمًا حَسَنًا)، وتقول: (نَظَرْتُ إلَى فَمٍ حَسَنٍ)، وهذا شرط زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.

---

(١) في (س): (وكذلك).

(٢) في (س): (ياء المتكلم).

ومنها أن كلمة (ذو) لا تعرَبُ هذا الإِعرَابَ [إلَّا][1] بِشرطين:

الأول: أن تكون بمعنى صاحب[2].

والثاني: أن يكون الذي تضاف إليه (اسمَ جنس ظاهرًا غَيْرَ وَصْفٍ)[3]؛ فإن لم [تكن][4] بمعنى صاحب بأنْ كانت موصولة فهي مَبْنِيَّةٌ.

---

(١) في (س): (إلى) وهو تحريف.

(٢) وفي الخلاصة: (مَنْ ذاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبانَا) فاشترطوا أن تكون بمعنى صاحب، وخرج بذلك (ذو الطائية) الموصولة التي بمعنى: (الذي) وتكون مبنية على السكون، وآخرها الواو رفعًا ونصبًا وجرًا فتقول: جاء ذو قام، ورأيت ذو قام، ومررت بذو قام. وسميت الطائية نسبة إلى طَيِّئ -كسَيِّد- القبيلة. والشواهد الشعرية على ذلك كثيرة تُراجعُ في المطولات.

(٣) **اشترط المصنف في الذي تضاف إليه (ذو) ثلاثةَ شروط:**

الأول: أن يكون اسم جنس جامد، وهو الاسم الذي يدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية المجردة، أي أنه يدل على شيء لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه، ويعبرون عنه بما يصدق على القليل والكثير واللفظ واحد: كالماء والذهب والخل والزيت والعلم والمال والفضل والجاه، فخرج بهذا الشرط العَلَمُ فلا تضاف إليه (ذو).

الشرط الثاني: أن يكون ظاهرًا فخرج به المضمر فلا يقال: ذووه إلا شذوذًا.

الشرط الثالث: أن يكون غير وصف، فخرج به المشتق، والوصف هو المشتق (أي اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وصيغة المبالغة). فلا يقال: جاء ذو قائم، ونحوه. فتخلص من ذلك أن (ذو) لا تضاف إلى واحد من أربعة أشياء: العلم، والضمير، والمشتق، والجملة. وأنها تضاف إلى اسم الجنس الجامد.

(٤) في (س): (يكن).

ومثالُها غيرَ مَوْصُولةٍ قولُ أبي الطَّيِّبِ الْـمُتَنَبِّي:

ذُو الْــعَقْلِ يَشْــقَى فِي النَّعِـيمِ بِعَقْلِـهِ وَأَخُو الْــجَهَالَةِ فِي الشَّـقَاوَةِ يَـنْعَمُ[1]

وهذان الشرطان زائدانِ في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربعة التي سبق ذكرها.

❁ ❁ ❁

[تمرينات][2]

١- بيِّن المرفوع بالضمة الظاهرة، أو المُقَدّرة، والمرفوعَ بـالواو، مـع بيـان نـوع كـل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥﴾[المؤمنون:١-٥].

وقـــال الله تعـــالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف:٥٣].

الْـفِتْنَةُ تُلْقِحُهَا النَّجْوَى وتُنتِجُهَا الشَّكْوَى.. إخْوَانُـكَ هُـمْ أَعْوَانُـكَ إذَا اشْـتدَّ بِـكَ الْـكَرْبُ، وَأُسَاتُكَ إذَا عَضّكَ الزَّمَانُ.. النَّائِبَاتُ مِحَـكُّ الأصْـدِقَاءِ.. أَبُـوكَ يَتَمَنَّـى لَـكَ الْـخَيْرَ وَيَرْجُو لَـكَ الْـفَلاَحَ.. أَخُـوكَ الَّـذِي إذا تَشْـكُو إلَيْـهِ يُشْـكِيكَ.. وَإِذَا تَـدْعُوهُ عِنْدَ الكَرْبِ يُجِيبُك.

(١) البيت من الكامل في ديوانه بشرح أبي البقاء العُكْبَرِيِّ، التبيان في شرح الديوان (٤/ ١٢٤)، واستشهد به على أن (ذو) في البيت بمعنى صاحب.

(٢) في (س): (تمرين).

٢- ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسمًا من الأسماء الخمسة مرفوعًا بالواو:

(أ) إذَا دَعَاكَ... فَأَجِبْهُ.

(ب) لَقَدْ كانَ مَعِي... بالأَمْسِ.

(ج)... كَانَ صديقا لي.

(د) هذا الكتابُ أَرْسَلَهُ لَكَ...

٣- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية جمع تكسيرٍ مرفوعًا بضمة ظاهرة في بعضها، ومرفوعًا بضمة مقدرة في بعضها الآخر:

(أ)... أَعْوَانُكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ.

(ب) حضرَ... فَأَكْرَمْتُهُمْ

(ج) كانَ معنَا أمْسِ[1]... كِرَامٌ

(د)... تفْضَحُ الكَذُوبَ.

(١) كذا بكسر السين من (أمس) إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك مباشرة، وهي مُلَازِمَةٌ للبناء على الفتح في جميع أحوالها رفعًا ونصبًا وجرًا عند الحجازيين، وافترقت بنو تيم فرقتين، وبسط ذلك كله واستوعب أمثلته: سيبويه في الكتاب (٣/ ٢٨٣)، وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (١٣/ ٨٠)، وابن هشام في قطر الندى (ص٤٥)، والسيوطي في همع الهوامع (٢/ ١٨٩)، وغيرهم.

أسئلةٌ على ما تقدم:

في كم موضع تكون الواو علامة للرفع؟ ما هو جَمع المذكر السالم؟ مَثِّلْ لجمع المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة، اذكر الأسماءَ الخمسة، ما الذي يشترط في رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة؟

لو كانت الأسماءُ الخمسة مجموعة جمع تكسير فبماذا تعربها؟ لو كانت الأسماء الخمسة مثَنَّاة فبماذا تعربها؟

مَثِّلْ بمثالين لاسمين من الأسماء الخمسة مثنيين، وبمثالين آخرين لاسمين منها مجموعين.

لو كانت الأسماءُ الخمسة مصغرة فبماذا تعربها؟ [ولو كانت مضافة لياء المتكلم][1] فبماذا تعربها؟ ما الذي يشترط في (ذو) خاصة؟ ما الذي يشترط في (فوك) خاصة؟.

❁ ❁ ❁

(١) في (س): (لو كانت مضافة إلى ياء المتكلم).

نِيَابَةُ الأَلِفِ عَنِ الضَّمَّةِ:

قال: وأَمَّا الألفُ فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

.....

وأقول: تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المثنى، نحو: (حَضَرَ الصّدِيقَانِ) فالصديقان: مثنى، وهو مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في قولك: (صَدِيقٌ)، وهو الاسم المفرد.

والمثنى[1] **هو**: (كل اسم دَلَّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أغْنَتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف)، نحو(أَقْبَلَ العُمَرانِ، والهِنْدَانِ) فالعُمران: لفظٌ دلَّ على اثْنَيْنِ اسْمُ كلِّ واحدٍ منهما عُمَرُ، بسبب وجود زيادة في آخره.

وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تُغْنِي عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: (حَضَرَ عُمَرُ وَعُمَرُ) وكذلك الهندان؛ فهو لفظ [دَلَّ][2] على اثنتين كلُّ واحدة منهما اسمها هِنْدٌ.

---

(١) **ويشترط فيه ثمانية شروط**: الإفراد، والإعراب، والتنكير، وعدم التركيب، واتفاقهما في اللفظ فخرج (العُمَران) لأبي بكر وعمر، و(الأبوان) للأب والأم؛ لأنهما من باب التغليب. واتفاقهما في المعنى فلا يثنى المشترك، فلا يقال: (عينان) للجارحة والجاسوس معا. وألَّا يُسْتَغْنى بتثنِيَةِ غيره عن تثنيته فلا يثنى (سواء)؛ لأنهم استغنوا عنه بتثنية (سِيّ) فقالوا: (سِيَّانِ)، وكذلك (بعض) استغنوا عن تثنيته بتثنِيَةِ (جزء)، وكذلك (ثلاثة، وأربعة) استغنوا عن تثنيتهما (بستة، وثمانية). وأن يكون له ثان في الوجود، فلا يثنى الشمس والقمر، وأما قولهم: القمران فتغليب، ونظمها بعضهم في قوله:

شَرْطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُعْرَبَا ... وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا
مُوافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ ... مُمَاثِلٌ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

(٢) في (س): (دال).

وسَبَبُ دلالته عَلى ذلك: زيادة الألف والنون في المثال، ووجود الألف والنون يغنيك عن الإتيان بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: (حَضَرَتْ هِنْدٌ وهِنْدٌ).

❁ ❁ ❁

تمريناتٌ:

١- رُدَّ كلَّ جمع من الجموع الآتية إلى [مفرَداتها][(١)]، ثم ثَنِّ المفردات، ثم ضع كل مثنى في كلام مفيد بحيث يكون مرفوعًا، وها هي ذي الجموعُ:

جِمالٌ، أفْيَالٌ، سُيُوفٌ، صَهَارِيجُ، دُوِيٌّ، نُجُومٌ، حَدَائِقُ، بَسَاتِينُ، قَرَاطِيسُ، [مَحابِرُ][(٢)]، أحْذِيَةٌ، قُمُصٌ، أطِبَّاءُ، طُرُقٌ، شُرَفَاءُ، مَقَاعِدُ، عُلَمَاءُ، جُدْرَانٌ، شَبَابِيكُ، أبْوَابٌ، نَوَافِذُ، آنِسَاتٌ، رُكَّعٌ، أُمُورٌ، بِلاَدٌ، أقْطَارٌ، تُفَّاحَاتٌ.

٢- ضع كل واحد من المثنيات الآتية في كلام مفيد:

العَالِمَانِ، الوَالِيَانِ، الأَخوَانِ، المجتَهدانِ، الهَادِيَانِ، الصَّدِيقَانِ، الحَدِيقَتَانِ، الفَتَاتَانِ، الكِتَابَانِ، الشَّرِيفَانِ، القُطْرَانِ، الجِدَارَانِ، الطَّبِيبَانِ، الأمْرَانِ، الفَارِسَانِ، المَقْعَدَانِ، الْعَذْرَاوَانِ، السَّيْفَانِ، المَاجِدَان، الخِطَابَانِ، الأبَوَانِ، البَلَدَانِ، البُسْتَانَانِ، الطَّرِيقَانِ، راكِعَانِ، [دَوَاتَانِ][(٣)]، بَابَانِ، تُفَّاحَتَانِ، نَجْمَانِ.

---

(١) في (س): (مفرده).

(٢) في (س): (مخابز).

(٣) في (س): (دَوَلتَانِ). وهو تحريف.

٣- ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية ألفاظًا مثناة:

(أ) سافر... إلى مصر ليشاهدا آثارها.

(ب) حَضَرَ أخي ومعه... فأكرمتهم.

(ج) وُلِدَ لخالد... فسَمَّى **أحدَهما** محمدًا، وسمى الآخر عليًّا.

أسئلةٌ على ما تقدم:

في كم موضع تكون الألف علامة على رفع الكلمة؟ ما هو المثنى؟ مَثِّلْ للمثنى بمثالين: أحدهما مذكر، والآخر مؤنث.

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ:

قال: وأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلامَةً للرَّفعِ في الفِعْلِ المُضَارِعِ، إذا اتّصَلَ بِهِ ضمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ الـمُخَاطَبَةِ.

.....

وأقول: تكون النون علامة على أن الكلمة [التي هي فيها][1] مرفوعةٌ في موضع واحد، وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنتين، أو المسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

أما المسند إلى ألِفِ الاثنين، فنحو: (الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غدًا)، ونحو: (أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا) فقولنا: (يسافران) وكذا (تسافران) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرُّدِهِ من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثُبُوتُ النون، وألف الاثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

وقد رأيتَ أن الفعل المضارع المسنَدَ إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءًا بالياء للدلالة على الْـغَيْبَةِ كما في المثال الأوَّلِ، وقد يكون مبدوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ألف الاثْنَتَين، فنحوُ: (الهِندَانِ تُسَافِرانِ غَدًا)، ونحو: (أَنْتُمَا يا هِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا) فتسافران في المثالين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

---

(١) في (س): (التي هي في آخرها).

ومنه تعلمُ أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنتين لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء للدلالة على تأنيث الفاعل، سواءٌ أكان غائبًا كالمثال الأوَّل، أم كان حاضرًا مُخَاطَبًا كالمثال الثاني.

وأما المسند إلى واو الجماعة، فنحو: (الرِّجَالُ الْمُخْلِصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بواجبهم)، ونحو: (أَنْتُمْ يَا قَوْمِ تَقُومُونَ بِواجبكم) فيقومون - ومِثْلُه تقومون - فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، مبني على السكون في محل رَفْعٍ.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسنَدَ [إلى الواو][1] قد يكون مَبْدُوءًا بالياء للدلالة على الغيبة، كما في المثال الأوّل، وقد يكون مَبْدُوءًا بالتاء للدلالة على الخطاب، كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة، فنحو: (أَنْتِ يا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكِ) فتعرفين: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياءُ المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ولا يكون الفعلُ المسند إلى هذه الياء إلَّا مبدوءًا بالتاء، وهي دَالة على تأنيثِ الفاعل.

فَتَلَخَّصَ لك أن المسند إلى الألف يكون مبدوءًا بالتاء أو الياء، والمسندَ إلى الواو كذلك يكون مبدوءًا بالتاء أو بالياء، والمسندَ إلى الياء لا يكون مبدوءًا إلا بالتاء. ومثالها: (يَقُومَانِ، وَتَقُومَانِ، وَيَقُومُونَ، وَتَقُومُونَ، وتقومِينَ)، وتُسَمَّى هذه الأمثلةُ: (الأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ).

---

(١) في (س): (إلى هذه الواو).

تمرينات:

١- ضع في كلّ مكان من الأمكنة الخالية فعلًا من الأفعال الخمسة مناسبًا، ثم بيّن على أي شيءٍ يدل حرف المضارعة الذي بدأته به:

(أ) الأولاد... في النَّهْرِ.

(ب) الآباءُ... على أبناءهم.

(ج) أنتما أيها الغُلَامَان... ببطء.

(د) هؤلاَءِ الرجال... في الحقل.

(هـ) أَنْتِ يا زَيْنَبُ... وَاجِبَكِ.

(و) الفَتَاتَان... الْـجُنْدِيِّ.

(ز) أَنْتُمْ أيها الرجالُ... أوطانكم.

(ح) أنْتِ يا سُعَادُ... بالكُرَةِ.

٢- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة:

تَلْعَبَانِ، تُؤَدِّينَ، تَزْرَعُونَ، تَحْصُدَانِ، تُحَدِّثانِ، تَسِيرُونَ، يَسْبَحُونَ، تَخْدُمُونَ، تُنْشِئَانِ، تَرْضَيْنَ.

٣- ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلًا من الأفعال الخمسةِ مُنَاسِبًا، واجعل [من][1] الجميع كلاما مفيدا:

الطّالِبَانِ، الغِلْمَانُ، الْمُسْلِمونَ، الرِّجَالُ الذين يُؤَدُّونَ واجبَهمْ، أنتِ أيتها الفتاةُ، أنتم يا قوم، هؤلاءِ التلاميذُ، إذا خالفتِ أوامر الله.

(١) في (س): (مع).

٤ - بيّن المرفوع بالضمة، والمرفوع بالألف، والمرفوع بالواو، والمرفوع بثبوت النون، مع بيان [نوع][(١)] كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

كُتَّابُ الْمُلُوكِ عَيْبَتُهُمْ المَصُونَةُ عِنْدَهُمْ، وَآذَانُهُمُ الْـوَاعِيَةُ، وَأَلْسِنَتُهُمُ الشَّـاهِدَةُ. الشَّـجَاعَةُ غَرِيزَةٌ يَضَعُهَا اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. الشُّكْرُ شُكْرَانِ: بِإِظْهَارِ النِّعْمَةِ، وَبِالتَّحَدُّثِ بِاللِّسَـانِ، وَأَوَّلُهُـمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِما. الـمُتَّـقُونَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْـيَوْمِ الآخِرِ.

أسئلةٌ على ما تقدم:

في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة؟ بماذا يبدأُ الفعلُ المضارع المسـند إلى ألف الاثنين؟ وعلى أي شيءٍ تدل الحروف المبدوء بهـا؟ بـماذا يبْـدَأُ الفعـل المضـارع المسند للواو أو الياء؟ مَثِّل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى الألف وإلى الـواو وإلى الياء. ما هي الأفعال الخمسة؟

❁ ❁ ❁

(١) ليس في (س).

عَلَامَاتُ النَّصْبِ:

قال: وِلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ: الْـفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

.....

وأقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبةٌ إذا وجدْتَ في آخرها علامة من **خمس علاماتٍ**: واحدة منها أصلية، وهي الفتحة، وأربعٌ فروعٌ عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحَذْفُ النون.

❁ ❁ ❁

الْفَتْحَةُ وَمَواضِعُهَا:

قال: فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

.....

وأقول: تكون الفتحةُ علامةً على أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع: **الموضع الأوَّل**: الاسم المفرد، [**الموضع**][1] **الثاني**: جمع التكسير، [**الموضع**][2] **الثالث**: الفعل المضارع الذي سَبَقَهُ ناصب، ولم يتصل بآخره ألفُ اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيد، ولا نون نسوة.

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفه[3]، والفتحة تكون ظاهرة على آخره في نحو: (لقيتُ عَلِيًّا)، ونحو: (قَابَلْتُ هِنْدًا)، فَعَلِيًّا وهندًا: اسمان مفردان، وهما منصوبان، لأنهما مفعولان، **وعلامة نصبهما** الفتحة الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مؤنث.

[**وقد تكونُ**][4] **الفتحةُ مُقَدَّرَةً** نحو: (لَقِيتُ الفَتَى)، [ونحو (بَلَغْتُ الدَّرَجَةَ الْقُصْوَى)، فالْفَتَى والقُصْوى: اسمانِ مُفْرَدانِ منصوبان؛ لكونِ الأَوَّلِ مَفْعُولًا، والثاني نَعْتا تابعا للمفعولِ][5]، **وعلامةُ نصبِهما** فتحةٌ مقدرةٌ على الألف منع من ظهورها التعذُّرُ، والأولُ مُذَكَّرٌ، والثاني مؤنث.

---

(١) في (س): (والموضع) بزيادة واو.

(٢) في (س): (والموضع) بزيادة واو.

(٣)انظر: (ص ٤٦) من الشرح.

(٤) في (س): (وتكون).

(٥) مكانَه في (س): (ص٢٩): (ونحو (حَدَّثْتُ لَيْلَى) فالفَتى وَلَيْلَى: اسمان مفردان منصوبان؛ لِكَوْنِ كلٍّ منهما وقَعَ مفعولًا به).

وأما جمع التكسير فقد سبق تعريفه أيضًا، والفتحة قد تكون [ظاهرةً][1] على آخره، نحو: (صَاحَبْتُ الرِّجَالَ)، ونحو: (رَعَيْتُ الْهُنُودَ)، فالرجالَ والهنودَ: جَمْعَا تكسيرٍ منصوبان، لكونهما مفعولين، **وعلامة نصبهما** الفتحة الظاهرة، والأول مذكر، والثاني مُؤَنث.

وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾[الحج:٢] ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾[النور:٣٢]، فَسُكَارَى والأيَامَى: جَمْعَا تكسيرٍ منصوبان؛ لكونهما مفعولين، **وعلامة نصبهما** فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وأما الفعل المضارع المذكور فنحو قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾[طه:٩١] فنبرحَ: فعل مضارع منصوب بلَنْ، **وعلامة نصبه** الفتحة الظاهرة.

وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو: (يَسُرُّنِي أن تَسْعَى إلى المَجْدِ) فتسعى: فعل مضارع منصوب بأنْ، **وعلامة نصبه** فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فإن اتصل بآخر الفعل المضارع ألفُ اثنين، نحو: (لَنْ يَضْرِبَا)، أو واوُ جماعةٍ نحو: (لَنْ تَضْرِبُوا)، أو ياءُ مُخَاطَبَةٍ، نحو: (لَنْ تَضْرِبِي)، لم يكن نصبه بالفتحة؛ فكُلٌّ مِنْ (تَضْرِبَا) و(تَضْرِبُوا) و(تَضْرِبِي) منصوب بلَنْ، **وعلامة نصبه** حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبنيٌّ على السكُون في محل رفع، [وستعرف ذلك][2] فيما يأتي.

وإنِ اتَّصَل بآخره نونُ توكيدٍ ثقيلةٌ، نحو: (واللهِ لَنْ تَذْهَبَنَّ)، أو خفيفةٌ (واللهِ لَنْ تَذْهَبَنْ) فهو مبني على الفتح في محل نصب.

---

(١) في (الأصل): (ظاهر) وهو تحريف، والمثبت من: (س).

(٢) في (س): (وستعرف توضيح ذلك).

وإن اتَّصل بآخره نونُ النسوةِ، نحو: (لَنْ تُدْرِكْنَ الْـمَجْدَ إلَّا بالْـعَفَافِ) فهو حينئذٍ مبني على السكون في محل نصب.

تمريناتٌ:

١- اسْتَعْمِلِ الكَلِمَاتِ الآتيةَ في جمل مفيدة بحيث تكون منصوبة:

الحقل، الزهرة، الطلاب، الأَكَرَة[١]، الحديقة، النهر، الكتاب، البستان، القلم، الفرس، [الغِلْمان][٢]، العَذَارَى، العَصَا، الْـهُدَى، يشرب، يَرضى، [تَرْتَجِي][٣]، تسافر.

٢- ضع في كل مكانٍ من الأمكنة الخالية في العبارات الآتية اسْمًا مُنَاسبًا منصوبًا بالفتحة الظاهرة، واضبطه بالشكل:

(أ) إنَّ... يَعْطِفُون على أبنائهم.

(ب) أَطع... لأنه يهذبك ويثقفك.

(ج) احْتَرِمْ... لأنها رَبَّتْكَ.

(د) ذَاكِر... قَبْلَ أَنْ تَحْضُرَهَا.

(هـ) أَدِّ... فَإنَّكَ بهذا تَخْدُمُ وَطَنَكَ.

(و) كُنْ... فإنَّ الْـجُبْنَ لَا يُؤخِّرُ الْأَجَلَ.

(ز) الْـزمْ...فإن الْـهَذْرَ عَيْبٌ.

(ح) احْفَظْ... عن التكلم في الناس.

(ط) إن الرَّجُلَ... هو الذي يؤدي واجبه.

(ى) مَنْ أَطَاعَ... أَوْرَدَهُ المهالك.

(ك) اعْمَلْ... وَلَوْ في غَيْرِ أَهْلِهِ.

(ل) أَحْسِنْ... يَرْضَ عَنْكَ اللهُ.

---

(١) (الْأَكَرَةُ) جَمْعُ أَكَّارٍ، وهو الحَرَّاثُ أو الزَّرَّاعُ، كما في القاموس (١/ ٣٤٤).

(٢) في (الأصل): (العلمان)، من دون نقط ولا ضبط، والمثبت من: (س).

(٣) في (س): (يرتجي).

أسئلةٌ على ما تقدم:

في كم موضع تكون الفتحة علامة على النصب؟ مَثِّلْ للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة: أحدها للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها للاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مقدرة، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة.

مَثِّل لجمع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة. متى يُنْصَبُ الْمُضارع بالفتحة؟ مَثِّلْ للفعل المضارع المنصوب بمثالين مختلفين. بماذا يُنْصَبُ الفعلُ المضارع الذي اتصل به ألف اثنين؟ إذا اتصل بآخر الفعل المضارع المسبوق بناصبٍ نُونُ توكيدٍ فما حكمه؟ مثّل للفعل المضارع الذي اتصل بآخره نون النسوة وسَبَقَه ناصِبٌ مع بيان حُكْمِه.

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ الألِفِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

قال: وَأَمَّا الألِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ) وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ.

.....

وأقول: قد عرفْتَ فيما سبق الأسماءَ الخمسةَ، وشَرْطَ إعرابها بالواو رفعًا والألف نصبًا والياء جَرًّا، والآنَ نخبرُك بأن العلامة الدالة على أن إحدى هذه الكلماتِ منصوبةٌ: وجودُ الألف في آخرها، نحو: (احْتَرِمْ أَبَاكَ)، و(انْصُرْ أَخَاكَ)، و(زُورِي حَمَاكِ)، و(نَظِّفْ فَاكَ)، و(لَا تَحْتَرِمْ ذَا الْمَالِ لِمَالِه)، فَكُلٌّ مِنْ (أباكَ، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا الْمَال) في هذه [الأمثلة][1] منصوبٌ؛ لأنَّه وقع فيها مفعولًا به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكُلٌّ منها مضافٌ، وما بعدَه من (الكاف)، و(الْمَال) مضافٌ إليه.

وليس للألفِ موضعٌ تنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

أسئلةٌ على ما تقدم:

في كم موضع تنوب الألف عن الفتحة؟ مَثِّل للأسماء الخمسة في حال النصب بأربعة أمثلة.

❁ ❁ ❁

(١) في (س): (الأمثلة ونَحْوِها).

نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

قال: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

.....

وأقول: قد عرفتَ فيما سبق جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلَّ على نصب هذا الجمع بوجود الكَسْرَة في آخره، وذلك نحوُ قولك: (إِنَّ الفَتَيَاتِ المُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ)، فكُلٌّ مِنَ (الفتياتِ) و(المهذباتِ) جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، وهما منصوبان؛ لكون الأولِ اسْمًا لِـ(إِنَّ)، ولكون الثاني نعتًا للمنصوب، وعلامةُ نصبِهما الكَسْرَةُ نيابةً عن الفتحة.

وليس لِلْكَسْرَةِ موضعٌ تَنوب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

تمرينات:

١- اجْمَعِ المفرداتِ الآتيَةَ جمعَ مؤنثٍ سالمًا وهي:

العاقلة، فاطمة، سُعْدَى، المُدرِّسَة، [اللَّهَاة][(١)]، الْـحَمَّام، ذكرى.

٢- ضع كل واحد من جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة، بشرط أن يكون في موضع نصبٍ، واضبطه بالشكل.

وهي: العاقلات، الفاطمات، سُعْدَيات، المُدَرِّسَاتُ، اللَّهَوَات، الحَمَّامَات، ذِكْرَيَات.

٣- الكَلِمَات الآتية مُثَنَّيَاتٌ، فَرُدَّ كلَّ [واحدٍ منها إلى مفردِه][(٢)]، ثم اجمع هذا المفرد جمع مؤنث سالمًا، واستعمل كل واحد منها في جملة مفيدة، وهي:

الزينبان، الحُبْلَيَان، الكاتبتان، الرسالتان، الحَمْرَاوان.

❁ ❁ ❁

(١) مكانها في (س): (المهذبة). و(**اللَّهَاة**) **من كل ذي حلق**: اللَّحْمةُ المشْرفةُ على الحلق، والجمع: لَهَوَاتٌ، كما في المعجم الوسيط (٢/ ٨٤٣). **وتُعُرِّف (اللَّهَاة) طبيًا بكونها**: القطعة الصغيرة من النسيج المتدلية والتي توجد في الجزء الخلفي من الحلق، ولها فوائد طبية كثيرة، ومعناها باللاتينية: حبة العنب؛ لشبهها بها.

(٢) في (س): (واحدة منها إلى مفردها).

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

قال: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

.....

وأقول: قد عرفْتَ المثنى فيما مضى، وكذلك قد عرفتَ جمع المذكر السالم، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصْبَ الواحد منهما بوجود الياء في آخره، والفرقُ بينهما أن الياءَ في المثنى يكُونُ ما قبلها مفتوحًا وما بعدها مَكْسُورًا، والياءَ في جمع المذكر يكون ما قبلها مكْسُورًا وما بعدها مفتوحًا[1].

فمثال المثنى: (نَظَرْتُ عُصْفُورَيْنِ فوق الشجرة)، ونحو: (اشترى أبي كِتَابَيْنِ [لِي ولِأَخِي][2]).

فكُلٌّ من (عصفورين) و(كتابين) منصوب؛ لكونه مفعولًا به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) قال في الخلاصة:

وَنُونَ مَجْمُوعٍ ومَا بِهِ الْتَحَقْ ... فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

وَنُونُ مُا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

وقوله: (وقل من بكسره نطق) أي في حالتي النصب والجر، أما في حالة الرفع فلم يُسْمَعْ كسرُ هذه النون من أحد من العرب.

(٢) في (س): (أحدهما لي والآخر لأخي).

ومثال جمع المذكر السالم: (إِنَّ الْـمُتَّقِينَ لَيَكْسِبُونَ رِضَا رَبِّهِمْ)، ونحو: (نَصَحْتُ المجتهِدِينَ بالانْكِبَابِ عَلَى الْمُذَاكَرةِ)، فكُلٌّ من (المتّقين) و(المجتهدين) منصوب؛ لكونه مفعولًا به[1]، وعلامة نصبه الياءُ المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسْمِ المفرد.

تمريناتٌ:

١- **الكلمات الآتية مفردة فَثَنِّها كلَّها، واجمع منها ما يصح [جَمْعُهُ][2] جمعَ مذكر سالمًا، وهي:**

محمد، فاطمة، بَكْر، السَّبُع، الكاتب، النَّمِر، القاضي، الْمُصْطَفى.

٢- **استعمل كل مثنى من الْمُثَنَّيَات الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون منصوبًا، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:**

المحمدان، الفاطمتان، البَكْرَانِ، السَّبُعَان، الكاتِبَان، النَّمِرَانِ، القاضِيَانِ، الْمُصْطَفَيَانِ.

٣- **استعملْ كُلَّ واحد من الجموع الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون منصوبًا، واضبطه بالشكل الكامل، وهي:**

الراشدون، المفْتُونَ، العاقلون، الكاتبون، الْـمُصْطَفَوْنَ.

❁ ❁ ❁

(١) تنبيه: المفعول به هنا (المجتهدين) فقط، أما (المتقين) فاسم إنّ وإن كانا منصوبين، ولعله سهو من الشارح ﷺ.

(٢) مكانها في (س): (أَنْ يُجْمَعَ).

نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ:

قال: وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

.....

وأقول: قد عرفت مما سبق ما هي الأفعال الخمسة، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تعرف نَصْبَ كل واحد منهما إذا وجدت النون التي تكون علامةُ الرَّفْعِ مَحْذُوفَةً[1]، ومثالها في حالة النصب قولُكَ: (يسرني أنْ تَحْفَظُوا دُرُوسَكُمْ)، ونحو: (يُؤْلِمُني مِنَ الْكَسَالَى أن يُهْمِلُوا في وَاجِبَاتِهِمْ)، فكلٌّ مِنْ (تحفظوا) و(يهملوا) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ، وعلامة نصبه حذف النون، وواوُ الجماعة فاعل، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

وكذلك المتصل بألفِ الاِثْنين، نحو: (يَسُرُّني أنْ تَنَالا رَغَبَاتِكُمَا)، والمتصلُ بياء المخاطَبَةِ، نحو: (يُؤْلِمُنِي أَنْ تُفَرِّطِي في وَاجِبِكِ)، وقد عَرَفْتَ كيف تُعْرِبُهُما.

(١) حذف النون إنما يكون لدخول ناصب أو جازم، فينبغي تقييد كلام الشارح هنا بالناصب، فتأمل.

تمرينات:

١ - استعملِ الكلماتِ الآتيةَ مرفوعةً مرةً، ومنصوبة مرة أخرى، في جمل مفيدة، واضبطها بالشكل:

الكتاب، القرطاس، القَلَم، الدَّوَاة، النَّمِر، النهر، الفيل، الحديقة، الجمل، البساتين، المغانم، الآداب، يظهر، الصادقات، العفيفات، الوالدات، الإِخوان، الأساتذة، المعلمون، الآباءُ، أخوك، العَلَم، المروءة، الصديقان، أبوك، الأصدقاء، المؤمنون، الزُّرَّاع، المُتَّقُون، تقومان، يلعبان.

أسئلةٌ على ما تقدم:

متى تكون الكسرة علامةً [على النصب][(١)]؟ متى تكون الياءُ علامةً للنصب؟ في كم موضع يكون حذف النون علامةً للنصب؟ مَثِّلْ لجمع المؤنث المنصوب بمثالين وأعرب واحدًا منهما، مَثِّلْ للأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثلة وأعرب واحدًا منها، مَثِّلْ لجمع المذكر السالم المنصوب بمثالين، مَثِّلْ لجمع المذكر السالم المرفوع بمثالين، مَثِّلْ للمثنى المنصوب بمثالين، مَثِّلْ للمثنى المرفوع بمثالين، مَثِّلْ للأفعال الخمسة المرفوعة بمثالين.

(١) في (س): (للنصب).

عَلاماتُ الـخَفض

قال: وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلاَمَاتٍ: الْـكَسْرَةُ، وَالْـيَاءُ، وَالْـفَتْحَة.

.....

وأقول: يمكنك أن تعرف أنَّ الكلمة مخفوضةً إذا وجدت فيها واحدًا من ثلاثة أشياء:

الأول الكسرة، وهي الأصل في الخفض، و**الثاني** الياء، **والثالث** الفتحة، وهما فَرْعَانِ عن الكسرةِ؛ ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة مَوَاضعُ يكون فيها، [وسنذكر ذلك تفصيلًا][1] فيما يلي.

❁ ❁ ❁

(١) في (س): (وسنذكر لك مواضعها تفصيلًا).

الْكَسْرَةُ وَمَوَاضِعُهَا:

قال: فَأَمَّا الْـكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَـةً لِلْخَفْـضِ فِي ثَلَاثَـةِ مَوَاضِـعَ: فِي الاسْـمِ الْـمُفْرَدِ الْـمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْـمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْـمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

.....

وأقول: للكسرة ثلاثة مواضع تكون في كل واحِدٍ منها علامةً على أن الاسم مخفوض

الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف، وقد عرفت معنى كونه مفردًا. ومعنى كونه منصرفًا: أن الصَّرْفَ يَلْحَقُ آخِرَه، والصَّرْفُ: هو التَّنْوِينُ، نحو: (سَعَيْتُ إلى مُحَمَّدٍ)، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ عَلِيٍّ)، ونحو: (اسْتَفَدْتُ مِنْ مُعَاشَرَةِ خَالِدٍ)، ونحو: (أَعْجَبَنِي خُلُقُ بَكْرٍ)، فكلٌّ من (محمد) و(علي) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من (خالد، وبكر) مخفوض؛ لِإِضافة ما قبله إليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، ومحمد وعلي وخالد وبكر: أسماء مفردة، وهي منصرفة؛ لِلُحُوقِ التنوين لها.

والموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف، وقد عَرَفْتَ مما سَبَقَ معنى جمع التكسير، وعرفت في الموضع الأول هنا معنى كونه منصرفًا، وذلك نحو: (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ)، ونحو: (رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابٍ لَنَا شُجْعَانٍ)، فكل من (رجال، وأصحاب) مخفوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكل من (كرام، وشُجْعَان) مخفوض لأنه نعت للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، ورجال وأصحاب وكرام وشُجْعَان: جموعُ تكسيرٍ، وهي منصرفة؛ لِلُحوق التنوين لها.

والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، وقد عرفت مما سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو: (نَظَرْتُ إلى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ)، ونحو: (رَضِيتُ عن مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ)، فكل من (فَتَيَاتٍ، ومُسْلِمات) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من (مؤدَّبات، وقانتات) مخفوض؛ لأنه تابع للمخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضًا، وكل من: (فتيات، ومسلمات، ومؤدبات، وقانتات): جمع مؤنث سالم.

أسئلةٌ على ما تقدم:

ما هي المواضع [التي تدل الكسرة فيها على][1] خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم مفردًا منصرفًا؟ ما معنى كونه جمع تكسير منصرفا؟ مثّل للاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور، [ولجمع][2] المؤنث السالم المجرور بمثالين.

❁ ❁ ❁

(١) في (س): (التي تكون الكسرة فيها علامة على).

(٢) في (س): (مثل لجمع).

نِيَابَةُ الْيَاءِ عَنِ الْكَسْرَةِ:

قال: وَأَمَّا الْـيَاءُ فَتَكُـونُ عَلامَـةً لِلْخَفْـضِ فِي ثَلاثَـةِ مَوَاضِـعَ: فِي الأَسْـمَاءِ الخَمْسَـةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْـجَمْعِ.

.....

وأقول: للياء ثلاثةُ مواضعَ تكون في كل واحدٍ منها دالَّةً على [خَفْضِ الاسمِ][1].

الموضع الأول: الأسماء الخمسة، وقد عرفتها، وعرفت شروطَ إعرابها مما سبق، وذلك نحو: (سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كلِّ يَوْمٍ)، ونحو: (لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الأَكْبَرِ)، ونحو: (لا تَكُنْ مُحِبًّا لذي المال إلَّا أن يكون مُؤدَّبًا).

فكل من (أبيك، وأخيك، وذي المال) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه[2]، وعلامة خفضه الياءُ، والكاف في الأَوَّلَيْنِ ضميرُ المخاطَبِ، وهي مضافٌ إليه مبني على الفتح في محل خفض، وكلمة (المال) في المثال الثالث مضافٌ إليه أيضًا، مجرور بالكسرة الظاهرة.

الموضع الثاني: المثنى، وذلك نحو: (انْظُرْ إلى الجُنْدِيَّيْنِ)، ونحو: (سَلِّمْ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ)، فكل من (الجنديين، والصديقين) مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، وكل من (الجنديين، والصديقين) مُثَنًّى؛ لأنه دال على اثنين.

---

(١) في (س): (أن الاسم مخفوض).

(٢) لفظ (أخيك) في المثال المذكور مخفوض بالمضاف (صوت) لا بالحرف. وإنما الذي يصح التمثيل به هو كلمة (صوت) وليس (أخيك).

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم، نحو: (رَضِيتُ عَنِ البَكْـرِينَ)، ونحـو: (نَظَـرْتُ إلى الْمُسْلِمِينَ الخَاشِعِينَ)، فكل من (البكـرين، والمسـلمين) مخفـوض؛ لـدخول حـرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياءُ المكسور ما قبلهـا المفتـوح مـا بعـدها، وكـل مـنهما جمع مذكر سالم.

تمرينات:

١- ضَعْ كُلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيـث يكـون مرفوعًـا في إحـداهما، ومنصوبًا في الأخرى:

يجري. يبني. ينظف. يركب. يَمْخَر[(١)]. يشرب. تضيء.

٢- ضع كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون مرفوعًا في إحـداها ومنصوبًا في الثانية ومخفوضا في الثالثة، واضبط [كل][(٢)] ذلك بالشكل:

والدك، إخوتك، أسنانك، الكتاب، القطار، الفاكهة، الأم، الأصدقاء، التلميـذان، الرجُلَانِ، الجنديُّ، الفتاة، أخوك، صديقك، الجنديَّانِ، الفَتَيَـانِ، التـاجر، الوَرْد،النيـل، الاستحمام، النشاط، المهمل، المهذبات.

---

(١) في (س): (يمحو). ومخرت السفينةُ من حدِّ منع ونصر: جرت تشق الماء مع صوت، ومنـه قولـه تعـالى: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾[النحل:١٤]، ومَخَرَ الْأَرْضَ: شقها للزِّراعة. راجع تاج العروس (١٤/ ٩٤).

(٢) ليس في (س).

أسئلة على ما تقدم:

ما هي المواضع التي تكون الياءُ فيها علامة على خفض الاسم؟ ما الفَرْقُ بين المثنى وجمع المذكر في حالة الخفض؟ مثّل للمثنى المخفوض بثلاثة أمثلة؟ ومثّل لجمع المذكر المخفوض بثلاثة أمثلة أيضًا. مثّل للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة يكون الاسمُ في كل واحدٍ منها مخفوضًا.

❁ ❁ ❁

نِيَابَةُ الْـفَتْحَةِ عَنِ الْـكَسْرَةِ:

قال: وَأَمَّا الْـفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخفضِ في الاسْمِ الذِي لا يَنْصَرِفُ.

.....

وأقول: للفتحة موضع واحد تكون فيه علامة على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

ومعنى كونه لا ينصرف: أنه لا يَقْبَلُ الصَّـرْفَ، وهو التنوين، والاسم الذي لا ينصرف هو: (الذي أَشْبَهَ الفعل في وجود علتين فرعيتين: **إحداهما** ترجع إلى اللفظ، **والأخرى** ترجع إلى المعنى، أو وُجِدَ فيه علَّةٌ واحدة تقوم مَقَام العِلَّتَينِ).

والعلل التي توجد في الاسم وتَدُلُّ على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنتان لَـيْسَ غَيْرُ: الأولى العَلَمِيَّةُ[1]، والثانية الوَصْفية[2]، ولابد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعلل التي توجد في الاسم وتدل على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ ستُّ عِلَلٍ، وهي: التأنيث بغير ألف[3]، .....

(١) وذلك أن يكون الاسم دالًا على ذات محدّدة، مثل: عمر، عثمان.

(٢) ذلك أن يكون الاسم دالًا على معنى وصفة مثل: أخضر، أصفر.

(٣) وسيأتي معنا أن الأسماء تُمْنَعُ من الصرف بسبب واحد، وهو كونُها منتهيةً بألف التأنيث المقصورة، مثل (سلمى، ليلى)، أو بألف التأنيثِ الممدودةِ، مثل (شعراء، علماء)، أو تكون على صيغة منتهى الجموع، مثل (جوامع، كنائس).

=

والْـعُجْمَة[1]، والتركيبُ[2]، .....

=

وقد ذكر الأستاذ/ محمد عيد في كتابه النحو المصفى (صـ٣٨-٥٣): (أن الأعلام المؤنثة تـأتي في اللغة العربية **في ثلاث صور هي:**

أ- مؤنث لفظًا ومعنى: وهو ما كانت به علامة التأنيث (التاء) ومعناه دال عـلى مؤنـث، مثـل (فاطمـة، يسرية) وهذا النوع ممنوع من الصرف.

ب- مؤنث لفظًا لا معنى: وهو ما كانت به علامة التأنيث (التاء) لفظًا، لكن معناه مذكر مثل (معاويـة، حمزة) وهذا النوع ممنوع من الصرف أيضًا مثل سابقه.

ج- مؤنث معنى لا لفظًا: وهو ما كان خاليًا لفظًا من التاء، لكنه في المعنى يدل على المؤنث مثل (بوران، إحسان).

وفي هذا النوع تفصيل لمنعه من الصرف، ذلك أنه إن كان زائدًا على ثلاثة أحـرف - كالأمثلـة السـابقة- منع من الصرف، فإذا كان ثلاثيًا محرك الوسط مثل (سحَر، ملَك، سقَر) منع أيضًا من الصرف، وإن كان ثلاثيًا ساكن الوسط أعجميًا -أصله غير عربي- منع من الصرف، مثل (حمْص، كَرْك، بلْخ).

وإن كان ثلاثيًا ساكن الوسط غير ما سبق، مثل (هنْد، دعْد، مصْر) جاز فيه الوجهـان الصـرف وعـدم الصرف، ومما ورد من ذلـك قولـه تعـالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩﴾[يوسف:٩٩]. وقولـه: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾[البقرة:٦١] ففي الآية الأولى وردت (مصـر) ممنوعـة مـن الصـرف، وفي الثانيـة جاءت مصروفة).

(١) **يقصد بالعُجْمَة:** أن يكون الاسم علمًا في غير اللغة العربية، ثم استعمل فيها علمًا كـما هـو، سـواء أكـان ذلك فيما استعملته العربية من غير اللغات الأخرى قديمًا مثل: (أذربيجان، نهاوند، فـيروز، بطـرس) أم ما تستعمله اللغة الآن من أعلام اللغات المعاصرة، مثل (بيفن، نيكسون، جورج).

ومن المعروف أنه في أثناء الترجمة يحافظ المترجم على الأعلام المنقولة كما هي دون تغيير، وهـذه الأعـلام تمنع من الصرف. انظر: (النحو المصفى) (ص٤٤).

(٢) **التركيب في اللغة:** وضع شيء على شيء، يراد به الثبوت أو عدمه. **واصطلاحًا:** ضم كلمتين حتى تصيرا كلمة واحدة، وستأتي أمثلته.

وزيادة الألف والنون، وَوَزْنُ الْـفِعْلِ[1]، والعَدْلُ[2]، ولابد من وجود واحدة من هذه العلل [مع العلمية فيه][3]، وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلا واحدةٌ من ثلاث، وهي: زيادة الألف والنون، أو وزنُ الفعل أو العدلُ.

فمثالُ الْـعَلَمِية مع التأنيث بغير ألف: فاطمة، وزينب، وحمزة.

ومثالُ العلمية مع العجمة: إدريس، ويعقوب، وإبراهيم.

ومثالُ العلمية مع التركيب: مَعْدِ يكَرِبُ، وبَعْلَبَكُّ، وقَاضِيخَانُ[4]،

---

(١) المقصود بوزن الفعل أن تأتي أسماء الأعلام على وزن خاص بالأفعال ولا يكون في الأسماء مثل: (سبَّح: علما) فإن وزن (فعّل) لا يكون إلا في الأفعال مثل: (جمَّع، قدَّم، أمَّن).
كذلك يقصد بوزن الفعل أن تأتي أسماء الأعلام وفي أولها زيادة تكون في الأفعال عادة مثل حروف المضارعة (الهمزة، النون، الياء، التاء) وأن يكون على وزن يأتي في الفعل -وإن لم يكن خاصًا به- وذلك مثل: (أحمد، يزيد، تغلب، نرجس) أعلاما، تقول: (استولى يزيدُ بن معاويةَ على الدولة دون مشورة المسلمين) وتقول: (قبيلةُ تغلبَ إحدى قبيلتين اشتركتا في حرب البَسُوس). انظر: النحو المصفى (ص٤٧).

(٢) وليس لذلك قاعدة مضطرة، وإنما سبيل معرفة هذا النوع هو تلقي هذه الكلمات من أفواه العرب غير مصروفة.

(٣) في (س): (مع وجود العلمية فيه).

(٤) وممن اشتهر به: شيخ الحنفية أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي، المعروف ب: (قَاضِي خَان) صاحب التصانيف، له الفتاوى، و(الأمالي)، و(شرح الجامع الصغير)، و(شرح أدب القضاء)، وغيرها. بقي إلى سنة تسع وثمانين وخمسمائة فإنه أملى في هذا العام، انظر سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣١)، والجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية (٤/ ٤٢٥)، والأعلام للزركلي(٢/ ٢٢٤).

وبُزُرْجَمِهْرُ[1].

ومثال العلمية مع زيادة الألف والنون: مَرْوَانُ، وعُثْمَانُ، وغَطَفَانُ، وعَفّانُ، وسَحْبَانُ[2]، وسُفْيَانُ، وعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَعَدْنَانُ.

ومثال العلمية مع وزن الفعل: أَحْمَدُ، وَيَشْكُرُ، وَيَزِيدُ، وتَغْلِبُ، وَتَدْمُرُ.

ومثالُ العلمية مع العدل: عُمَرُ، وَزُفَرُ[3]، وَقُثَمُ[4]، وَهُبَلُ[5]، وَزُحَلُ[6]، وجُمَحُ[7]، وَقُزَحُ، وَمُضَرُ.

---

(١) زاد في (س): (وَرَامَهُرْمُز). و(بُزُرْجَمِهْرُ بن البَخْتَكَان) وزيرُ أنوشيروان، كان حكيمًا عالمًا وقد ذكر اسمه في بعض الأعمال الهامة فى الأدب الفارسي، وإليه تنسب الكثير من الحكم والأمثال، ومن أقواله: (نصحني النصحاء، ووعظني الوعاظ شفقة وتأديبًا، فلم يعظني أحد مثل شيبي، ولا نصحني مثل فكري)، و(ومشيت على الجمر ووطئت الرمضاء، فلم أر نارًا أعلى حرًا من غضبي إذا تمكن مني). انظر: سراج الملوك (٢/ ٧٤٠) للطُّرطُوشِيّ.

(٢) **وممن سُمِّيَ به:** سَحْبَان بن زفر بن إلياس الوائلي، خطيب مخضرم، يضرب به المثل في البيان يقال: (أخطب من سَحْبَان) و(أفصح من سَحْبَان)، اشتهر في الجاهلية وعاش زمنًا في الإسلام. انظر البداية والنهاية لابن كثير (٨/ ٧١).

(٣) **وممن سُمِّيَ به:** زُفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري، أحد الفقهاء الكبار في المذهب الحنفي، وصاحب أبي حنيفة المقرب. انظر الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية (٢/ ٢٠٧).

(٤) **وممن سُمِّيَ به:** قُثَمُ بن العباس بن عبد المطلب، انظر تاريخ ابن أبي خيثمة (٢/ ٨٧٧).

(٥) أحد المعبودات لدى العرب في الجاهلية، وكان صنم قبيلة كنانة، وعبدته قريش كذلك لكونهم من كنانة، وكان على شكل إنسان وله ذراع مكسورة، قام العرب بإلحاق ذراع من ذهب بدل منها. انظر: الأصنام (صـ٢٧-٢٨) لابن هشام الكلبي، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (١١/ ٧٥) للدكتور/ جواد علي.

(٦) اسم للكوكب السادس من حيث البُعد عن الشمس وهو ثاني أكبر كوكب في النظام الشمسي بعد المشتري.

(٧) اسم لجُمح بن عمرو، وإليه ينسب بنو جمح، وممن نسب إليه من الصحابة: عثمان بن مظعون الجمحي القرشي، وعمير بن وهب الجمحي، وصفوان بن أمية الجمحي، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي.

ومثالُ الوصفية مع زيادة الألف والنون: رَيَّانُ، و[شَبْعَانُ][1]، ويَقْظَانُ.

ومثالُ الوصفية مع وزن الفعل: أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ.

ومثالُ الوصفية مع العدل: مَثْنَى، وَثُلَاثُ، وَرُبَاعُ، وَأُخَرُ.

وأما العلتان اللتان تقوم كل واحدة منهما مقام العلتين فهما: صيغة منتهى الجموع، وألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أما صيغة منتهى الجموع فضابِطُهَا: أن يكون الِاسْمُ جمعَ تكسير، وقد وقع بعد ألف تكسيره حرفان نحو: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَأَفاضِلَ، وَأَمَاجِدَ، وَأماثِلَ، وَحَوَائِض، وَطَوامِثَ[2]، أو ثلاثةُ أحْرُفٍ وَسَطُهَا ساكنٌ، نحو: مَفَاتِيح، وَعَصَافير، وقَنَاديل.

وأما ألف التأنيث المقصورة فنحو: حُبْلَى، وَقُصْوَى، وَدُنْيَا، وَدَعْوى.

وأما ألف التأنيث الممدودة فنحو: حَمْرَاءَ، وَدَعْجَاءَ[3]، وَحَسْنَاءَ، وَبَيْضَاءَ، وكَحْلَاءَ، [ونافِقَاءَ، وأصدقاءَ، وعُلَمَاءَ][4].

---

(١) في (الأصل): (وشعبان)، وهو تحريف. والمثبت من (س).

(٢) **جمع طامث**: المرأة الحائض، وهي من الصفات المختصة بالإناث المستغنية عن التاء نحو: (حائض) و(مُرْضِع) لأن مجرد لفظها مشعر بالتأنيث إشعارًا لا احتمال فيه. انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك (٤/ ١٧٣٧).

(٣) قال أبو إبراهيم الفارابي في ديوان الأدب (٢/ ٢٥٩): (يُقالُ: عَيْنٌ دَعْجاءُ: إذا كانَتْ شديدة السَّواد واسِعَة).

(٤) في (س): (ونافقاء، وعلماء). ونافقاء: إحدى حِجَر اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها، والجمع نوافق.

فكلٌّ [ما ذكرنا][1] من هذه الأسماء، وكذا ما أشبهها، لا يجوز تنوينُهُ، ويُخْفَضُ بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: (صَلَّى اللهُ عَلَى إبْرَاهِيمَ خلِيلِهِ)، ونحو: (رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ أمِيرِ المؤمنين)، فكلٌّ مِنْ إبراهيم وعمر: مخفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضهما الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأن كل واحد منهما اسم لا ينصرف، والمانع من صرف إبراهيم العلمية والعُجْمَةُ، والمانع من صرف عُمَرَ: العلمية والعَدْلُ.

وقِسْ على ذلك الباقي.

ويشترط لخفض الإسم الذي لا ينصرف بالفتحة: أن يكون خاليًا من (أل) وألَّا يُضافَ [إلى ما بعده][2]، فإن اقترن بأل أو أُضيف خُفِضَ بالكسرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[البقرة:١٨٧]، ونحو: (مَرَرْتُ بِحَسْنَاءِ قُرَيْشٍ).

تمرينات:

١- بَيِّنِ الْأَسْباب التي تُوجِبُ مَنْعَ الصَّرْف في كل كلمة من الكلمات الآتية:

زَيْنَبُ، مُضَرُ، يُوسُفُ، إبراهيمُ، أكْرَمُ مِنْ أحْمَدَ، بَعْلَبَكُّ، رَيَّان، مَغَاليق، حَسَّان، عَاشُورَاءَ، دُنْيَا.

٢- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، وفي الثانية مجرورة بالكسرة الظاهرة.

دَعْجاءَ، أمَاثِل، أجْمَلُ، يقظان.

---

(١) في (س): (ما ذكرناه).

(٢) في (س): (إلى اسم بعده).

٣- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية اسمًا ممنوعًا من الصرف واضبطه بالشكل، ثم بين السبب في منعه:

(أ) [سَافِرْ مَعَ... أخِيكَ][١].

(ب)... خَيْرٌ مِنْ...

(ج) كانَتْ عِنْدَ... زَائِرَةٌ مِنْ...

(د) مَسْجِدُ عَمْرٍو أقْدَمُ مَا بِمِصْرَ مِنْ...

(هـ) هَذِه الْـفَتَاةُ...

(و)... يَظْهَرُ بَعْدَ الْـمَطَرِ.

(ز) مَرَرْتُ بِمِسْكِينٍ... فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ.

(ح) الإِحْسَانُ إلى الْـمُسِيءِ...

(ط)... [تعطف][٢] عَلَى الْـفُقَرَاءِ.

أسئلةٌ على ما تقدم:

ما هي المواضع التي تكون الفتحة فيها علامةً على خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟ ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ كم عِلَّة من العلل اللفظية توجد مع الوصفية؟ كم علة من العلل اللفظية توجد مع العلمية؟ ما هما العلَّتَانِ اللتَانِ تقوم الواحدة منهما مقام علتين؟ مَثِّلْ لاسم لا ينصرف لوجود العلمية والعدل، والوصفية والعدل، والعلمية وزيادةِ الألف والنون، والوصفية وزيادة الألف والنون، والعلمية والتأنيث، والوصفية ووزن الفعل، والعلمية والعُجْمة.

(١) في (س): (سافر... مع أخيك).

(٢) في (س): (نعطف).

عَلامَتا الـجَزم

قال: وَلِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْـحَذْفُ.

.....

وأقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وَجَدْتَ فيها واحدًا من أمرين؛ **الأول**: السكون، وهو العلامة الأصلية للجزم، و**الثاني**: الحذف، وهو العلامة الفرعية، ولكلٍّ واحدةٍ من هاتين العلامتين مواضعُ [سنذكرها][1].

❁ ❁ ❁

مَوْضِعُ السُّكُونِ:

قال: فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْـفِعْلِ الْـمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ.

.....

وأقول: للسكون موضع واحد يكون فيه علامةً على أن الكلمةَ مجزومةٌ، وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر، **ومعنى كونه صحيحَ الآخِرِ** أنَّ آخره ليس حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياءُ.

ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر: (يَلْعَبُ، وَيَنْجَحُ، وَيُسَافِرُ، وَيَعِدُ، وَيَسْأَلُ) فإذا قلت: (لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ)، و(لَمْ يَنْجَحْ بَلِيدٌ)، و(لَمْ يُسَافِرْ أَخُوكَ)، و(لَمْ يَعِدْ إِبْراهِيمُ [خَالِدًا][2])، و(لَمْ يَسْأَلْ بَكْرٌ الأُسْتاذَ).

---

(١) في (س): (سنذكرها لك فيما يلي).

(٢) في (س): (خالدًا بشيء).

فكلٌّ من هذِه الأفعال مجزومٌ، لسبق حرفِ الجزمِ الذي هو(لم) عليه، **وعلامة جزمه السكون**، وكل واحدٍ من هذهِ الأفعال فعلٌ مضارع صحيح الآخر.

❁ ❁ ❁

مَواضِعُ الْحَذْفِ:

قال: وأَمَّا الْحَذْفُ فيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

.....

وأقول: للحذف موضعان يكون في كل واحدٍ منهما دليلًا وعلامة على جَزْمِ الكلمة.

الموضع الأول: الفعل المضارع المعتلُّ الآخِرِ، ومعنى كونه مُعْتَلَّ الآخر أنَّ آخرَه حرفٌ من حروف العلة الثلاثة التي هي: الألف والواو والياء؛ فمثال الفعل المضارع الذي آخره ألف: (يَسْعَى، وَيَرْضَى، وَيَهْوَى، وَيَنْأَى، [وَيَشْقَى][1]، وَيَبْقى[2]).

ومثالُ الفعل المضارع الذي آخره واو: (يَدْعُو، وَيرْجُو، وَيَبْلُو، وَيَسْمُو، وَيَقْسُو، وَيَنْبُو).

ومثالُ الفعل المضارع الذي آخره ياءٌ: (يُعْطِي، وَيَقْضِي، وَيَسْتَغْشِي، وَيُحْيِي، وَيَلْوِي، وَيَهْدِي).

فإذا قلتَ: (لَمْ يَسْعَ عَلِيٌّ إلى الْمَجْدِ)، فإن (يسع) مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وهو فعل مضارع معتل الآخر.

---

(١) ليس في (س).

(٢) قال الشارح في الحاشية: (أنت تنطق بهذه الأفعال فتجد آخرها في النطق ألفًا؛ وإنما تُكْتَبُ الألفُ ياءً لسببٍ تعرِفُهُ في عِلْمِ رَسْمِ الحروفِ الإملاء). و(عِلْم) ليست في (س).

وإذا قلت: (لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدٌ إلَّا إلى الْحَقِّ)، فإن (يَدْعُ) فعل مضارع مجزومٌ؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها.

وإذا قلت: (لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدٌ إلَّا خالدًا)، فإن (يُعْطِ) فعلٌ مضارعٌ مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وقِسْ على ذلك أخواتِها.

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، وقد سبق بيانُها[1]، ومثالها: (يضربان، وتضربان، ويضربون، وتضربون، وتضربين)، تقول: (لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبِي)، [فكل][2] واحد من هذه الأفعال فعل مضارعٌ مجزوم؛ لسبق حرف الجزم الذي هو(لم) عليه، وعلامة جزمه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

تمريناتٌ:

١- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بحيث يكون [في واحدة][3] منها مرفوعًا، وفي الثانية منصوبًا، وفي الثالثة مجزومًا، واضْبِطْهُ بالشكل التامِّ في كل جملة:

يَضْرِبُ، تَنْصُرَانِ، تُسَافِرِينَ، يَدْنُو، تَرْبَحُونَ، يَشْتَرِي، يَبْقَى، يَسْبِقَانِ.

---

(١) انظر: (٦٤) و(ص ١٠٥) من الشرح.

(٢) في (س): (لكل).

(٣) في (س): (في كل واحدة).

٢- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية فعلًا مضارعًا مناسبًا،ثم بيّن علامَة إعرابه:

(أ) الكَسُول... إلى نفسه ووطنه.

(ب) لَنْ... الْـمَجْدَ إلا بالعمل والمثابرة.

(ج) الصَّدِيقُ الْـمُخْلِصُ... لِفَرح صديقه.

(د) الفتاتان المجتهدتان...أباهُما.

(هـ) الطلاب المجدُّونَ... وطنهم.

(و) أنتم يا أصدقائي... بزيارتكم.

(ز) من عَمِلَ الْـخَيْرَ فإنَّهُ...

(ح) إذا أَساءَكَ بعضُ إِخْوانِكَ فلا..

(ط) يَسُرُّني أن... إِخْوانَكَ.

(ي) إن أَدَّيْتَ وَاجِبَكَ...

(ك) لم...أبي أمسِ.

(ل) أَنْتِ يا زينب... واجبك.

(م) إذا زُرْتُمُوني...

(ن) مَهْمَا أَخْفَيْتُمْ...

أسئلةٌ:

ما هي علامات الجزم؟ في كم موضع يكون السكون علامةً للجزم؟ في كم موضع يكون الحذفُ علامة على الجزم؟ ما هو الفعل الصحيح الآخر؟ مَثِّل للفعل الصحيح [الآخر][(١)] بعشرة أمثلة، ما هو الفعل المعتل الآخر؟ مَثِّل للفعل المعتل الذي آخره ألف بخمسة أمثلة، و[كذلك الذي][(٢)] آخره واو، مثّل للفعل الذي آخره ياءٌ بمثالَيْنِ، ما هي الأفعال الخمسة؟ بماذا تجزم الأفعال الخمسة؟ مثّل للأفعال الخمسة المجزومة بخمسة أمثلة.

(١) في (س): (الآخرة).

(٢) في (س): (وكذلك الفعل الذي).

المعرَباتُ

قال: (فَصْلٌ) الْـمُعْرَباتُ قِسْمانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْـحَرَكاتِ، وقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْـحُرُوفِ.

.....

وأقول: أراد المؤلف رحمه الله بهذا الفصل أن يبين على وجه الإجمال[1]، حكمَ ما سبق تفصيلُه في مواضع الإعراب، والمواضِعُ التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلًا ثمانيةٌ، وهي: الاسم المفرد، وجمع التَّكْسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، **وهذه الأنواع -التي هي مواضعُ الإعراب- تنقسمُ إلى قسمين:**

القسم الأول: يعرب بالحركات.

والقسم الثاني: يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منهما تفصيلًا.

❁ ❁ ❁

(١) قال في هامش (س): (فصلها فيما سبق لتفهم، وأجملها هنا لتحفظ).

الْمُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ:

قال: فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

.....

وأقول: الحركات ثلاثة، وهي: الضمة والفتحة والكسرة، ويُلْحَق بها السكونُ، وقد علمتَ أن المعرباتِ على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، **وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يُعْرَبُ بالحركات، وهو أربعة أشياء:**

١- **الاسم المفرد**، ومثاله: (مُحَمَّدٌ) و(الدَّرْسُ) من قولك: (ذاكَرَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ) فذاكر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومحمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدرسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلٌّ مِنْ (محمد) و(الدرس) اسم مفرد.

٢- **جمع التكسير**، ومثاله: (التَّلَامِيذُ) و(الدُّرُوسُ) من قولك: (حَفِظَ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ)، فحفظ: فعل ماض مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعْرَاب، والتلاميذُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والدروسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل من (التلاميذ، والدروس) جمعُ تكسيرٍ.

٣- **جمعُ المؤنثِ السالمُ**، ومثاله: (الْمُؤْمِنَاتُ) و(الصَّلَوَاتُ) من قولك: (خَشَعَ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ) فخشع: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(المؤمناتُ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(في): حرف جر، و(الصَّلَواتِ): مجرور بفي، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكلٌّ من (المؤمنات، والصلوات) جمع مؤنث سالم.

٤ - **الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء**، ومثاله (يَذْهَبُ) من قولك: (يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ) فيذهب: فعل مضارع، مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

❁ ❁ ❁

الأَصْلُ في إعْرابِ ما يُعْرَبُ بالحركاتِ، ومَا خَرَجَ عنْهُ:

قال: وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ؛ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، والْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

.....

وأقول: الأصل في الأشياء الأربعة التي تعرب بالحركاتِ أنْ تُرْفَعَ بالضمة، وتُنْصَبَ بالفتحة، وتُخْفَضَ بالكسرة، وتجزَمَ بالسكون.

[أمّا][1] **الرفعُ بالضمة** فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصْلُ فيها[2]، فَرَفْعُ جميعِها بالضمة، ومثالُها: (يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ والأصدقاءُ والمؤمناتُ)، فيسافر: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ: فاعل مرفوع،

(١) في (س): (فأما).

(٢) يعني أن الأصل: الإعراب بالحركات الأصلية وهي (الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والسكون للجزم) دون نيابة حروف أو حركات أخرى عنها، وهو ما يسمى (الإعراب الفرعي) كنيابة الفتحة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف، وكنيابة الواو عن الضمة في الأسماء الخمسة، وهكذا.

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم مفرد، والأصدقاء: مرفوع؛ لأنه معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع تكسير، والمؤمناتُ: مرفوع؛ لأنه أيضًا معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم.

وأما النصب بالفتحة فإنها كلها جاءت على ما هو الأصْلُ فيها، ما عدا جمعَ المؤنثِ السالِمَ، فإنه ينصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة، ومثالُها: (لَنْ أُخَالِفَ مُحَمَّدًا والأصْدِقاءَ والمؤْمِناتِ)، فأُخَالِفَ: فعل مضارع منصوب بِلَنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومحمدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو اسم مفرد كما علمت، والأصدقاء: منصوب؛ [لأنه][1] معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضًا، وهو جمع تكسير كما علمت، والمؤمناتِ: منصوبٌ؛ لأنه معطوف على المنصوب أيضًا، وعلامة نصبه الكسرةُ نِيابَةً عن الفتحة؛ لأَنَّه جمعُ مؤنثٍ سالِمٌ.

وأما الخفض بالكسرة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصْلُ فيها، ما عدا الفِعْلَ المضارِعَ، فإنه لا يخفض أصلًا، وما عدا الاسمَ الذي لا ينصرف؛ فإنه يخفضُ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

ومثالُها: (مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ، والرِّجالِ، والمؤْمِناتِ، وأَحْمَدَ)، فمَرَرْتُ: فعل وفاعل، والباء حرف خفض، ومحمدٍ: مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفردٌ منصرفٌ كما عرفت، والرِّجالِ: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرفٌ كما عرفت أيضًا، والمؤْمِناتِ: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الكسرة

(١) في (الأصل): (لأن)، وهو تحريف، والمثبت من (س).

الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالمٌ كما عرفت أيضًا، وأَحْمَدَ: مخفوض؛ لأنه معطوف على المخفوض أيضًا، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانعُ له من الصرفِ الْعَلَمِيَّةُ ووَزْنُ الْفِعْلِ.

وأما الجزم بالسكون فأنت تعلم أن الجزم مختصٌّ بالفعل المضارع، فإن كان صحيحَ الآخِرِ فإِنَّ جزْمَهُ بالسكون كما هو الأصل في الجزم، ومثالُه: (لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ)، فلَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، ويُسَافِرْ: فعل مضارع مجزوم بلَمْ، وعلامة جزمه السكون، وخَالِدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن كان الفعلُ المضارعُ معتلَّ الآخِرِ كان جزمُه بحذفِ حرفِ العِلَّةِ، ومثالُه: (لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ، ولَمْ يَدْعُ، [ولَمْ يَقْضِ][1])، فكلٌّ مِنْ (يَسْعَ، ويَدْعُ، ويَقْضِ) فِعْلٌ مُضارِعٌ مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذفُ الألف من (يَسْعَ) والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وحذفُ الواو من (يَدْعُ) والضمة قبلها دليل عليها، وحذف الياء من (يَقْضِ) والكسرة قبلها دليل عليها.

❁ ❁ ❁

(١) في (س): (ولم يَقْضِ ما عليه).

الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ:

قال: وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

.....

وأقول: القسم الثاني من المعربات: الأشياءُ التي تعربُ بالحروف، والحروف التي تكون علامةً [لِلْإِعرابِ][1] أربعةٌ، وَهِيَ: الألف، والواو، والياء، والنون، **والذي يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء:**

١- **التَّثْنِيَةُ**، والمراد بها المثنى، ومثالُه: (الْمِصْرَانِ، وَالْمُحَمَّدَانِ، وَالْبَكْرَانِ، وَالرَّجُلَانِ).

٢- **جمع المذكر السالم**، ومثالُه: (الْمُسْلِمُونَ، وَالْبَكْرُونَ، وَالْمُحَمَّدُونَ).

٣- **الأسماء الخمسة**، وهي: (أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ).

٤- **الأفعال الخمسة**، ومثالُها: (يَضْرِبَانِ، وَتَكْتُبَانِ، وَيَفْهَمُونَ، وَتَحْفَظُونَ، وَتَسْهَرِينَ).

وسيأتي بيانُ إِعْرَابِ كُلِّ واحدٍ من هذه الأشياءِ الأربعةِ تفصيلًا.

(١) في (س): (على الإعراب).

إعْرَابُ الـمُثَنى

قال: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْـيَاءِ

.....

وأقول: الأول من الأشياء التي تعرب بالحروف (التثنية)، وهي المثنى كما علمت، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى.

وَحُكْمُه: أن يُرْفَعَ بالألف نيابة عن الضمة، وينصبَ ويخفضَ بالياء المفتوحِ ما قبلها المكسورِ ما بعدها نيابةً عن الفتحة أو الكسرة، ويُوصَلَ به بعد الألف أو الياء نونٌ تكون عِوَضًا عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تحذف هذه النون إلا عند الإضافة.

فمثال المثنى المرفوعِ: (حَضَرَ الْقَاضِيَانِ، وَقَالَ رَجُلَانِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْقَاضِيَانِ)، و(رَجُلَانِ) مرفوعٌ؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسْمِ الْمُفْرَدِ.

ومثال المثنّى المنصوبِ: (أُحِبُّ الْمُؤَدَّبَيْنِ، وَأَكْرَهُ الْمُتَكَاسِلَيْنِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْمُؤَدَّبَيْنِ)، و(الْمُتَكَاسِلَيْنِ) منصوبٌ؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسْمِ الْمُفْرَدِ.

ومثالُ المثنى المخفوضِ: (نَظَرْتُ إِلَى الْفَارِسَيْنِ عَلَى الفَرَسَيْنِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْفَارِسَيْنِ) و(الْفَرَسَيْنِ) مخفوضٌ؛ لدخولِ حرفِ الخفضِ عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عنِ الْكسرةِ؛ لأنه مثنًّى، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسْمِ الْمُفْرَدِ.

إعرَابُ جَمْع الـمُذَكَّر السَّالم

قال: وَأَمَّا جَمْعُ الْـمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْـوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْـيَاءِ.

.....

وأقول: الثاني من الأشياء التي تعرب بالحروف (جمع المذكر السالم)، وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكر السالم.

وَحُكْمُه: أن يُرْفَعَ بالواو نيابةً عن الضمة، وينصبَ ويخفضَ بالياء المكسورِ ما قبلها المفتوحِ ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويُوصَلَ به بعدَ الواو أو الياء نونٌ تكونُ عِوَضًا عن التنوين في الاسم المفرد، وتُحْذَفَ هذه النونُ عند الإضافةِ كنون المثنى.

فمثالُ جمعِ المذكر السالم المرفوعِ: (حَضَرَ الْـمُسْلِمُونَ) و(أَفْلَحَ الْآمِرُونَ بِالْـمَعْرُوفِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْـمُسْلِمُونَ) و(الْآمِرُونَ) مرفوعٌ؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكر سالمٌ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسْمِ الْـمُفْرَدِ.

ومثالُ جمعِ المذكر السالم المنصوبِ: (رَأَيْتُ الْـمُسْلِمِينَ)، و(احْتَرَمْتُ الْآمِرِينَ بِالْـمَعْرُوفِ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْـمُسْلِمِينَ) و(الْآمِرِينَ) منصوبٌ؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنه جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسْمِ الْـمُفْرَدِ.

ومثالُ جمعِ المذكر السالم المخفوضِ: (اتَّصَلْتُ بِالْآمِرِينَ بِالْـمَعْرُوفِ)، و(رَضِيَ اللهُ عَنِ الْـمُؤْمِنِينَ)، فَكُلٌّ مِنَ (الْآمِرِينَ)، و(الْـمُؤْمِنِينَ) مخفوضٌ؛ لدخولِ حرفِ الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنه جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسْمِ الْـمُفْرَدِ.

إعرَابُ الأسماء الخَمسَة

قال: وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

.....

وأقول: الثالث من الأشياء التي تعرب بالحروف: (الأسماء الخمسة) وقد سبق بيانُها وبيانُ [شَرْطِ][(١)] إعرابها هذا الإعرابَ[(٢)].

وَحُكْمُها: أن ترفعَ بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتخفضَ بالياءِ نيابةً عن الكسرة.

فمثالُ الأسماء الخمسة المرفوعةِ: (إِذَا أَمَرَكَ أَبُوكَ فَأَطِعْهُ)، و(حَضَرَ أَخُوكَ مِنْ سَفَرِهِ).

فَكُلٌّ مِنْ (أَبُوكَ) و(أَخُوكَ) مرفوعٌ؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) مضافٌ إليه، مبنيٌّ على الفتح في محل خفض.

ومثالُ الأسماء الخمسة المنصوبةِ: (أَطِعْ أَبَاكَ، وَأَحْبِبْ أَخَاكَ) فَكُلٌّ مِنْ (أَبَاكَ) و(أَخَاكَ) منصوبٌ؛ لأنه مفعولٌ به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جرٍّ، كما سبق.

ومثالُ الأسماء الخمسة المخفوضةِ: (اسْتَمِعْ إِلَى أَبِيكَ)، و(أَشْفِقْ عَلَى أَخِيكَ) فَكُلٌّ مِنْ (أَبِيكَ) و(أَخِيكَ) مخفوضٌ؛ لدخولِ حرفِ الخفضِ عليه، وعلامةُ خفضه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) مضافٌ إليه، كما سبق.

(١) في (س): (شروط).

(٢)انظر: (ص ٤٩) من الشرح.

إعْرَابُ الأَفعَال الـخَمْسَة

قال: وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْـخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

.....

وأقول: الرابع من الأشياء التي تعرب بالحروف (الأفعال الخمسة)، وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة.

وَحُكْمُها: أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة أو السكون.

فمثالُ الأفعال الخمسة المرفوعةِ: (تَكْتُبَانِ) و(تَفْهَمَانِ)، فَكُلٌّ مِنْهُما فعلٌ مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوتُ النونِ، والألف ضميرُ الاثنين فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

ومثالُ الأفعال الخمسة المنصوبةِ: (لَنْ تَحْزَنَا) و(لَنْ تَفْشَلَا) فَكُلٌّ مِنْهُما فعل مضارع منصوبٌ بِلَنْ، وعلامة نصبه حذفُ النونِ، والألف ضميرُ الاثنين فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

ومثالُ الأفعال الخمسة المجزومةِ: (لَمْ تُذَاكِرَا) و(لَمْ تَفْهَمَا) فَكُلٌّ مِنْهُما فعل مضارع مجزوم بِلَمْ، وعلامة جزمِهِ حذفُ النونِ، والألف ضميرُ الاثنين فاعلٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

تمريناتٌ:

١- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون منصوبة، وبَيِّنْ علامةَ نصبِها:

الجو، الغبار، الطريق، الحبل، مشتعلة، القطن، المدرسة، الثَّوْبان، المُخْلِصُون، المسلمات، أبي، العُلَى، الرَّاضي.

٢- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مخفوضة، وبين علامة خفضها:

أبوك، المهذبون، القائمات بواجبهنّ، المفترس، أحمد، مستديرة، الباب، النخلتان، الفأرتان، القَاضِي، الْوَرَى[1].

٣- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مرفوعة، وبين علامة رفعها:

أَبَوَيْهِ، الْمُصْلِحِينَ، الْمُرْشد، الغُزَاة، الآباء، الأمّهات، [البانِي][2]، ابْنِي، أَخِيك.

٤- بين في العبارات الآتيةِ المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ من الأفعال، والمرفوع والمنصوب والمخفوض من الأسماء، وبين مع كل واحد علامة إعرابه:

(اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي قَوْمٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُذْرِ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِنْ عَدَلُوا فَهُوَ مَا رَجَوْتَ، وإِنْ قَصَّرُوا قَالَ النَّاسُ: قَدِ اجْتَهَدَ عُمَرُ).

---

(١) **الورى**: الخلق.

(٢) مكانها في (س): (الباقي).

(أَحْضَرَ الرَّشِيدُ رَجُلًا لِيُوَلِّيَهُ الْـقَضَاءَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لا أُحْسِنُ الْـقَضَاءَ وَلَا أَنَا فَقِيـهٌ، فَقَالَ الرَّشِيدُ: فِيكَ ثَلَاثُ خِلَالٍ: لَكَ شَرَفٌ وَالشَّرَفُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ الـدَّنَاءَةِ، وَلَـكَ حِلْمٌ يَمْنَعُكَ مِنَ الْـعَجَلَةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْجَلْ قَلَّ خَطَؤُهُ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تُشَاوِرُ فِي أَمْرِكَ، وَمَـنْ شَاوَرَ كَثُرَ صَوَابُهُ، وَأَمَّا الْـفِقْهُ فَسَيَنْضَمُّ إِلَيْكَ مَنْ تَتَفَقَّهُ بِهِ، فَوَلِيَ فَمَا وَجَدُوا فِيهِ مَطْعَنًا).

٥- **ثَنِّ الكلماتِ الآتيةَ، ثم استعمل كل مثنى في جملتـين مفيـدتين بحيـث يكـون في واحدة من الجملتين مرفوعًا، وفي الثانية مخفوضًا.**

الدَّواة، الوالِد، الحَدِيقَة، القَلَم، الكِتَاب، البَلَد، الْـمَعْهد.

٦- **اجمع الكلماتِ الآتية جمعَ مذكر سالمًا، واستعمل كـل جمـع في جملتـين مفيـدتين، بشرط أنْ يَكُونَ مرفوعًا في إحداهما، ومنصوبًا في الأخرى:**

الصَّالح، المذَاكِر، الكَسِلُ، الْـمُتَّقي، الرَّاضي، محمَّد.

٧- **ضَعْ كلَّ فِعْلٍ من الأفعال المضارعة الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكـون مرفوعًا في إحداها، ومنصوبًا في الثانية، ومجزومًا في الثالثة:**

يلعب، يُؤَدِّي واجبه، يَسْأَمُونَ، تَحْضُرِينَ، يَرْجُو الثَّوَابَ، يُسافِران.

أسئلةٌ على ما تقدم:

إلى كم قسم تنقسم المعربات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحركات؟ ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟ مَثِّل للاسم المفرد المنْصَرِفِ في حالة الرفع والنصب والخفض، ومثل لجمع التكسير كذلك.

بماذا ينصب جمع المؤنث السالم؟ مَثِّل لجمع المؤنث السالم في حالة النصب [والرفع][1] والخفض.

بماذا يخفض الاسم الذي لا ينصرف؟ مَثِّل للاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض والرفع والنصب.

بماذا يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر؟ مَثِّل للمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم.
ما هي المعربات التي تعرب بالحروف؟ وبماذا يرفع المثنى؟ وبماذا ينصب ويخفض؟ بماذا يرفع جمع المذكر السالم؟ وبماذا ينصب ويخفض؟

مَثِّلْ للمثنى في حالة الرفع والنصب والخفض، ومَثِّلْ لجمع المذكر السالم كذلك.
بماذا تعرب الأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب؟ وبماذا تخفض؟ مَثِّل للأسماء الخمسة في حالة الرفع والنصب، ومَثِّل للأفعال الخمسة في أحوالها الثلاثة.

(١) ليس في (س).